



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا



كلية الموسيقى والدراما

قسم الدراما

شعبة النقد والدراسات الدرامية

الفرقة الرابعة

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في الدراما

بمحتواؤ :

دور الدراما في تنمية قدرات الأطفال

(بالتطبيق على مسرحية أبو القنفذ للأطفال)

الإشراف :

د. فضل الله أحمد عبد الله

الإعداد الطالب :

علي أحمد سعيد عهر

2015م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَارِكُوا فِيهَا

(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

صدق الله العظيم

سورة النور الآية (35)

الإهداء

إلى امي الحبيبة ،،،،

إليك انت يا نبع الحب والحنان إليك انت يا من رعاني قلبها قبل ان تراني عينها ونور وجهها ، صاحبة الايادي البيضاء لكل الناس وملاك الرحمة ، حملتني وهنا على وهن في دروب الحياة وعلمتني معنى الحياة .
إليك اهدي لك هذا الجهد اطال الله في عمرك

إلى أبي الحبيب ،،،،،

اهدي إليك شيئاً يا من دائماً اهديت عمرك من اجل سعادتنا رمزاً للعطاء بلا حدود .
الذي قبض على جمر الحياة والواقع فبعث إلينا تلك الروح وانزوى يبحث عن لقمة العيش الكريمة دونما كلل او ملل ولا زال يرتاد تلك الدروب لينير لنا الطريق بقامة لا تعرف الإنحناء والإنكسار .
إليك انت اهدي لك هذا الجهد اطال الله في عمرك .

إلى إخواني ،،،،

عبدالله ، سمير ، التوم ، محمد

وإلى اخواتي ،،،،

عواطف ، وتومية ، واسيا شركاء اللحظات الحرجة والمواقف العصبية والافراح
القادمة بأذن الله فلكل منكم غرفة في الروح تزدادان بتقديركم .
وإلى اسرتي جميعاً منحهم الله الصحة والعافية .

الشكر والتقدير

الشكر أولاً إلى الله عز وجل الذي حباني بحب المعرفة من ثم إلى المشرف الدكتور / فضل الله أحمد عبد الله الذي أشرف على هذا البحث وكان دريصاً على تشجيعي والاهتمام بي وكان أيضاً خير معين لي

وايضاً الشكر موصول إلى البروفسير /سليمان يحيى والشكر موصول إلى الاستاذ / السر حسن إبراهيم والشكر موصول إلى أساتذتي بكلية الموسيقى والدراما منهم ،عز الدين هلالى و محمد فتح متولى و سيد أحمد و سعد يوسف و ابوالقاسم قور و عبد الحفيظ على الله و مجاهد واليسع وشهس الدين ، د. زينب .

وجهي معلمي كلية الموسيقى والدراما والشكر إلى كل من وجهني بالفكر والكلمة والشكر موصول إلى مكتبة الدراها والموسيقى خاصة العر عوض و فاطمة

والشكر موصول إلى الدفة (36) جميعاً

إيكم جميعاً أقدر اسم آيات الشكر والتقدير اطال الله في اعماركم

الفهرس

الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	البسمة	1
ب	الآية	2
ج	الإهداء	3
د	الشكر والتقدير	4
هـ - و	الفهرس	5
	الإطار العام	6
1	المقدمة	7
2	مشكلة الدراسة	8
3	أهداف الدراسة	9
3	اسئلة الدراسة	10
3	فروض الدراسة	11
4	حدود الدراسة	12
4	منهج الدراسة	13
4	أدوات الدراسة	14
	الإطار النظري	15
	الفصل الأول : أطفال ما قبل المدرسة	16
5	مقدمة	17
6	أطفال ما قبل المدرسة	18
7	الطفولة المبكرة	19
9	الدراما الابداعية	20
13	الخصائص العمرية لنمو الاطفال	21
15	اللعب الاليهامي	22
18	اللعب ومسرح الاطفال	23
22	المحاكاة واللعب التمثيلي	24
23	النمو الذاتي	25
26	الفرق بين الجنسين في اللعب الدرامي	26

27	أشكال مسرح الطفل	27
	الفصل الثاني : اطفال سن المدرسة	28
32	مقدمة	29
32	اطفال سن المدرسة	30
33	الطفولة المتوسطة و المتأخرة	31
33	تهدف على طرق التأثير في الطفل في مرحلة المدرسة الابتدائية	32
35	الخصائص العمرية لنمو الاطفال	33
38	اهمية مسرح الطفل وأهدافه	34
43	أنشطة لتعليم فن الدراما عند الاطفال	35
	الإطار التطبيقي	36
	الفصل الثالث : مسرحية الاطفال	37
45	مادة المسرحية	38
47	العناصر الاساسية في النصوص المسرحية نص مسرح الطفل	39
		40
	الفصل الرابع : مسرحية أبو القنفذ	41
57	تطبيق مسرحية أبو القنفذ	42
61	الخاتمة	43
62	النتائج	44
63	التوصيات	45
64	المصادر والمراجع	46



□ الفصل الأول

أطفال ما قبل المدرسة

خطة البحث :

المقدمة :

تعتبر تنمية القدرات لدى الاطفال مسئولية كل مؤسسات الدولة وعلى رأسها المؤسسات التعليمية التي توجه بتبني انظمة تربوية فاعلة وحديثة تعمل على توفير بيئة صالحة تتضافر فيها الفئات المجتمعية المتخصصة والأسرة ومن هذا المنحنى يمكن ان تدخل الفنون الدرامية والانشطة الجمالية واغلب المناهج الدرامية التي تتخذ طابع التجديد كالعلوم البحتة فضلاً عن العلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى في مكانات التربية والتعليمية وتصبح مكوناً اصيلاً يسهم في تنمية الملكات والقدرات الفردية للطفل ودفعها للتطور ، وللدراما دور بارز وفعال في إعطاء خبرات في تعجز الاساليب التربوية الأخرى في اغنائها لاعتمادها على عناصر خاصة كالتمثل والعاطفة والاندماج والممارسة وإثارة الحواس والخيال والحضور الجسدي والرقص والغناء واللعب والترفيه والإثارة والمشاركة الجماعية والكلام والحركة والنشاط وايضاً الجانب النفسي إذ من خلال الممارسة الدرامية تتكشف ميولهم من خلال ورغباتهم وملامح شخصياتهم وإثبات الذات ويستطيع الاطفال من خلال الفعاليات الدرامية ان يتكيفوا مع النماذج السلوكية المجتمعية لان التطبيق على الجانب الواقعي ونظيره الفني والنماذج السلوكية ان الغريزة المسرحية من احد الحوافز الإنسانية الرئيسية الاساسية من بقاء الفرد الإنساني والنوع البشري على حد سواء ، وهكذا يمكن اعتبار الدراما اكثر من محضر تسلية اي انها اي الدراما مرتبطة ارتباط اوثق الارتباط بنوعها البشري ووحدة عناصره المتكاملة اذ ان خصائص اللعب التمثيلي عند الطفل تتجلى في وضوح في سمات اللعب الذي يجعل الطفل يمارس التمثيل في جميع مراحل عمره ، إلا ان دور التربية يفرض التدخل من اجل التوجيه والقيادة دون المساس بالفعل الذي يقوم به الطفل ، وفي هذه الاطر تأتي اهمية الارتجال التخيلي

والصوري لما لها من إمكانيات في افساح المجال لخياله وقدراته وتنميتها وهنا تأتي خصوصية التمثيل عند الاطفال والذي يركز على اللعب التمثيلي يوائم بين الانطباع والتجربة السابقة ويطابق بينها وبين حاجات الفرد وهذا هو اللعب فهو تمثيل خالص يحوي حاصل المعرفة إلى ما يلائم مطالب الفرد فاللعب والتمثيل جزء مكمل لنمو الذكاء ويسيران نتيجة لذلك في نفس المراحل ولا بد من ايراد ملاحظة هنا فحواها انه يجب ان نفرق بين الدراما بمعناها وتوظيفها في التربية إذ ان استخدامها هنا ليس الهدف منه إعداد ممثلين محترفين إنما الهدف منها تطور الشخصية وتنمية قدراتها ومهاراتها وتعزيزها وقد ادخلت الدراما إلى المناحي التعليمية تقديراً لدورها في بناء الشئ بدأ من رياض وفي المرحلة الثانوية ، والدراما بقدرتها على إعادة صياغة العلاقات الإنسانية وادوار الحياة المختلفة ثم يخلقها عنصر التوقع والتشويق تستطيع التغلغل داخل تكوين الطفل المتعجل دوما لمعرفة كل شئ ان الدراما جزءاً من حياة الاطفال واحساس طبيعي في كيانهم ووجدانهم والاطفال في عمر السنتين والثلاث إذ يقلدون الكبار بالمحاكاة وبالتالي ممثلين لاعبين في الكوميديا الإنسانية ويمكن إعتبار هذا كما أعتبره الكثيرون جزءاً من العملية التربوية .

مشكلة الدراسة :

تنبعت معظم المجتمعات الدولية إلى اهمية وضرورة الاهتمام بالأطفال وإعدادهم إعداد يقوم على تنمية قدراتهم وإعدادهم لمواجهة عالم الغد المأمول ويرى الباحث انه يمكن استخدام الدراما كوسيط فعال على اكتشاف وتنمية وتطوير القدرات لدى الاطفال لما تمتاز به الدراما من تأثير فني وعملي وثقافي إضافة إلى كونها وسيطاً تعليمياً هادفاً ومتطور لخصائصها المتعددة واشتغالها على مكونات الشخصية ومفاهيم الذات ومستويات تفكيره العقلي والسلوكي والاجتماعي وهنا يأتي دور الدراما في تنمية وتطور قدرات الاطفال .

اهمية الدراسة :

- اهمية هذه الدراسة من خلال الموضوعات والمتغيرات التي تبحثها فالبحث عن دور الدراما في تنمية قدرات الاطفال يكتسب اهمية كبيرة .
- وتحتل البحوث في تنمية الطفل وقدراته الحيز الاكبر بينها ومن خلال اتجاهات الراي العلمية العامة الاهتمام بالاطفال وسبل اكتشاف قدراتهم يصبح العمل عليه .
- اهمية توجيه نظر القائمين على العملية التربوية إلى ضرورة الدراما وانها تمثل مشارك في العملية التربوية التعليمية تعمل على دفع قدرات الاطفال على النمو .

أهداف الدراسة :

- هدفت الدراسة إلى معرفة إذا كان هناك دور للدراما في تنمية قدرات الاطفال .
- هدف الدراسة كوسيلة تعليمية تسهم في تنمية قدرات الاطفال .
- هدف الدراسة الاستفادة من الدراما وجعلها جزءاً اصيلاً في بناء المناهج الدراسية

اسئلة الدراسة :

- هل يتغير التفكير نتيجة تعرض الاطفال للألعاب الدرامية ؟
- هل تختلف قدرات الاطفال إلى متغير النوع ذكور ام إناث ؟

فروض الدراسة :

- الفرض الاول : توجد فروق بين درجات المجموعتين التجريبيه في الإختبار القبلي والبعدي في القدرة على التفكير .

الفرض الثاني : توجد فروق بين درجات المجموعتين التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في القدرة على التفكير .

الفرض الثالث : توجد فروق من القدرة على التفكير بالنسبة للمجموعة التجريبية تعزى إلى النوع .

حدود الدراسة :

يقصد بحدود الدراسة إمكانية تعميم واستخدام النتائج المتحصل عليها من الدراسة على الاطفال ما قبل المدرسة واطفال سن المدرسة من الجنسين وعكسها لعلاقة الدراما ودورها في تنمية القدرات لدى الاطفال .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج التجريبي .

ادوات الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة ادوات جمع البيانات التالية :

- المراجع والمصادر .
- مسرح العرائس في السودان .

مقدمة :

الدراما والمسرح وجهان لعملة واحدة ووحدتها هي التي تؤدي إلى وجود فن مسرحي ينبض بالحياة فالدراما تتولد من الفكر والعاطفة والخيال وهذه جميعها تحتاج إلى المسرح الحي الذي يتألف بمختلف التعابير الجميلة من حركة ورقص وغناء وتمثيل والدراما بالنسبة للطفل هو حياته .

والاطفال هم اصل الغد ورجال المستقبل هم اكبادنا التي تمشي على الارض وعلينا نحن الكبار ان نملاً حياتهم بالرفاء والفرحة وان نحيطهم بكل الرعاية والحب حتى يستطيعوا ان يعيشوا حاضرهم بسعادة ، ويتحملوا مسئولياتهم الملقاة على عاتقهم في المستقبل .

اطفال ما قبل المدرسة :

ان طفل الثالثة من العمر لديه احساس موسع بالخيال باستخدام ادوات مشابهة للحقيقة عند تقمصه لادوار الكبار .

كل لاعب لديه دور يلعبه وهذا الدور متصل بالمشهد العام ولكن يمثله بشكل مستقل ، ويحاول اللاعبون ان يضعوا انفسهم في ادوار مألوفة لديهم ، وذلك يعاونهم على الفهم والشعور بالقوة ان يصبحوا الوالدين ويعطوا الاوامر ، ان يصبحوا ابطالاً خارقين يملكون قوى خارقة ، وان يكونوا رجال مطافئ يقومون بعمليات الإنقاذ ، وهنا يتخذ الطفل الصفات الشخصية لشخص اخر ، ويمكنهم فقط ان يقوموا بذلك بسبب محصولهم اللغوي الاخذ في الاشباع وخبراتهم مع النماذج ، والادوات التي يمكنهم تحويلها ذهنياً إلى ادوات اخرى وفي نهاية سن مرحلة ما قبل المدرسة ، تشبع قدرات الطفل على التفكير التقمصي والرغبة في الصحبة الاجتماعية ، وكل ذلك يوسع من اللعب الدرامي وصولاً إلى مرحلة اللعب السوسيو درامي . معظم الاطفال يصبحون اقل تمركزاً حول الذات ، واكثر تقمصاً .

انهم يفهمون وجهات نظر الاخرين ومشاعرهم ، لقد اصبحوا في مرحلة المبادرة ، ويسيطرون على لعبهم الخاص ويقودونه ، ولا يعتمدون على أدوات محددة او على قيادة البالغين . وهم اميل إلى لعب ادوار مثل رجل المطافئ والبوليس ، او مثل الشخصيات الخارقة من مسلسلات التلفزيون ، او الكائنات الفضائية . وعلى اية حال فإن الادوار الان يتم تحديدها والخبرات المتخيلة يتم التشارك فيها من خلال شرحها خارج اطار الدور ، فالأطفال يتوقفون عن اللعب ليشرحوا ملامح الدور ، ثم يعودون من جديد للتمثيل ، وكثيراً ما نسمح للاطفال اشياء من قبيل (انت تصبح الرجل الموجود وسط الحريق ، وانا آتي لانقاذك ، وهذه العبارة عادة ما تقابل إقتراحات معارضة من جانب الضحية مثل إلا انت الذي تكون الرجل وسط الحريق وانا الذي سوف آتي لإنقاذك¹

¹ - المؤلف الدكتورة ، عزة خليل عبدالفتاح والدكتورة فاطمة عبد الرؤوف هاشم ، مسرح ودراما طفل ما قبل المدرسة . دار الفكر العربي - القاهرة ، ص 85 .

الطفولة المبكرة :

الطفولة المبكرة هي مرحلة من مراحل النمو البشري وتتضمن عموماً بداية المشي والفترة اللاحقة وعمر اللعب وهو مسمى غير محدد ضمن نطاق مرحلة الطفولة المبكرة . في علم النفس يعرف مصطلح الطفولة المبكرة بالمرحلة العمرية من سنتين إلى ست او سبع سنوات وهي ثلاث مراحل للنمو في وقت واحد .

النمو الجسدي :

في هذه المرحلة يصبح نمو الدماغ كبير وفي السنة الثانية من العمر يصبح حجم الدماغ مثل حجم دماغ البالغين بنسبة 75% وفي عمر الخمس سنوات يصبح حجم الدماغ مثل دماغ زيادة في القدرات الإدراكية ، في عمر الخمس سنوات تقريباً يبدأ الاطفال التحدث بشكل صحيح والتحكم بالعلاقة بين ايديهم وعيونهم .

التطور المعرفي :

تسمى هذه المرحلة ما قبل العملياتية والتي اكتشفها جان بياجيه وخلال هذه المرحلة يسأل ويكرر لماذا ؟ ويستخدم لتكوين علاقات الطفل ، لا يمكن الطفل هذه المرحلة ان يقوم بعمليات التفكير المجرد ، يكون الطفل قادراً على فهم ما يجري الحديث عنه لان الاطفال لا يفهمون مفاهيم المنطق والخيانة والتأمل الخ ... وهذا يعني انهم يفكرون بالمعنى الحرفي إذا قيل للطفل انه يجب عليك الذهاب للفرش لان الليل وقع سوف يسأل كيف يسقط الليل من السماء (حرفياً) على سبيل المثال يرون خصائص الانسان في كل شئ الطاولة سيئة إذا اصطدموا بها عن طريق الخطأ واذنتهم .

ويظهرون التمرکز حول الذات ويقال انهم لا يفهمون ان الشخص الاخر له معتقدات ويعتقد الاطفال في هذا العمر ان جميع الناس يفكرون فيما يفكر به . وعلى سبيل المثال هناك ايضاً وحدانية التركيز سببها الاول ان الاطفال يحبون معرفة ابرز ما يرونه على الشخص او في الشئ إذا كان هناك رجل شعره طويل يعتقد الطفل إنه إمراة .

النمو الاجتماعي والعاطفي :

خوف الاطفال واضح من الظلام والحوش وفي عمر الثلاث سنوات تقريباً يبدأون بالملاحظة هل هو ولد ام بنت ، عادة الاولاد اكثر عدوانية اما البنات اكثر اهتمام بتجلي العدوان في طريقتين مختلفتين ، عدوان الاولاد جسدي اما عدوان البنات يكون اجتماعياً (الشتائم والتجاهل في هذه المرحلة تصبح الفروق الفردية اكثر وضوحاً).² لقد نال فن الدراما اهتماماً ملحوظاً خلال الحقب السابقة ، فقد اوضح العديد من التربويين اهمية فن الدراما من حيث انه يلبي حاجات الأنسان ، ويساعد في تنمية وتعليم الاطفال ، الامر الذي جعل معلمي المدارس الابتدائية ورياض الاطفال يسعون حثيثاً من اجل التوصل إلى طريقة لدمج تدريب فن الدراما ، وإعتبره وسيلة تعليمية . وقبل أن نبدأ في تناول موضوع دراما الاطفال ، فإننا بحاجة إلى تحديد المصطلحات بدقة من حيث يتسنى لنا تناولاً بدقة فاصلين بينه وبين المصطلحات الاخرى التي قد تتداخل معه .

فن الدراما :

هو عملية تخيل وتكوين الشخصيات في صراع فني بواسطة توظيف عدد من المبادئ .

² - المصدر : شبكة النت

دراما الاطفال :

هي لفظ شامل للدراما يتم التعامل معها من قبل الاطفال ، وهي نوع من الدراما الابداعية ، ومسرح الاطفال .

الدراما الإبداعية :

هي نوع من الدراما الجديدة غير التقليدية ، وفي هذا النوع يتم توجيه المشاركين بواسطة قائد لتخيل واداء الخبرات الانسانية وعلى الرغم من ان هذا النوع كان مصمماً أساساً للأطفال إلا انه يصلح لكافة الاعمار يقوم القائد بتوجيه المجموعة لإكتشاف وتنمية التعبير عن الافكار والمشاعر ، والمفاهيم من خلال الاداء الدرامي ، وفي هذا النوع تقوم مجموعة المشاركين بأبتكار الحوار ، والحديث ، مستخدمين العناصر الرئيسية للدراما (التخيل - والإبتكار ، والفهم).

والهدف الرئيسي لهذا الفرع من المسرح هو تطوير نمو الشخصية وهذا يساعد في تعليم الاطفال ، وليس مساعدتهم على امتحان الدراما كحرفة . المشاركين في هذا النوع من الدراما لديهم القدرة على تطوير القدرات اللغوية ، وتنمية مهارات حل المشكلات ، والابداع لتنمية المفهوم الإيجابي حول الذات والتوافق الاجتماعي وتوضيح القيم والمبادئ³ كل من التفكير الحدسي والمعرفة الشخصية .

ان المسرح في المدرسة والروضه من خلال انشطة اللعب الطبيعية للأطفال (وبياجيه) على سبيل المثال قد فرق بين نوعين من اللعب .

³ - عزة خليل عبدالفتاح ، والدكتورة/ فاطمة عبد الرؤوف هاشم - مرجع سابق ، ص81 .

النوع الاول :

هو اللعب الحركي ، وهو عبارة عن أنشطة حسية حركية يكررها الطفل لمجرد الحصول على السعادة المستمرة من الحركة .

النوع الثاني :

هو اللعب الدرامي ، ويكون في أنشطة اللعب الابهامي ، وفيه يستحضر الطفل موقفاً ليس موجوداً امامه في الوقت الحاضر ويستطيع ان يقوم بهذا الانجاز عن طريق تمثيل بعض الشخصيات او الاشياء الغائبة . وبهذا يمكننا القول ان هذا الجانب الابهامي من اللعب هو الذي يمدنا بالأساس للمسرح ، ان هذا اللعب الرمزي يبدأ في سن (18) شهراً ، وهو من الملامح الرئيسية لمرحلة من قبل العمليات ، وهي المرحلة الثانية من مراحل النمو العقلي لدى بياجيه ، ويتضمن اللعب الرمزي استخدام التمثيل الراهن representation mental لكي يمثل الفرد ان اداة معينة تحل محل اداة اخرى ، او تكون بديلاً لاداة أخرى في اللعب او لكي يتبنى الفرد دوراً معيناً اثناء اللعب الابهامي او التمثيل إن هذا يشكل الاساس للتفكير المجرد في المستقبل وتنظيم الخبرات في سباقات كل من العمل واللعب اثناء نمو الكائن الانساني .

وقد وصف (بياجيه) ثلاث اشكال من اللعب الرمزي وهي اللعب البنائي ، واللعب الدرامي الالعب ذات القواعد .

أ/ اللعب البنائي :

وهو يوفر الرابطة الطبيعية بين اللعب الوظيفي ، والاشكال الاكثر تعقيداً من اللعب الرمزي ، نفس اللعب البنائي يستخدم الطفل تعقيداً من اللعب الرمزي ، نفس اللعب البنائي يستخدم الطفل الادوات المحسوسة لكي يخلق نوعاً من التمثيل لاداة اخرى)

استخدام المكعب كبديل للتلفزيون) ان المحاولات في اللعب البنائي تعمل في اتجاه ايجاد اقرب شبه بين الاداة البديلة والاداة الاصلية ، فعلى سبيل المثال قد يبحث الطفل عن خمسة اعواد ثقاب ، لكي تمثل خمس شمعات في تورتة عيد ميلاده المصنوعة من الرمل⁴

ب/ اللعب الدرامي :

وهذا النوع من اللعب يتضمن خلق ادوار ومواقف ، وعادة ما تصاحبه بناء ادوات تمثيلية objects preteen ولكن التمثيل في هذا النوع من اللعب يكون اكثر تجديداً ، فبدلاً من الرموز البسيطة للأدوات يستخدم الاطفال التعبيرات الوجهية ، واللغة لكي يخلقا ادواراً متخيله ومواقف متخيلة في مشاهدة مقدره ، وشخصيات ، وسيناريو (معقد ، واحياناً ما يكون اللعب سويو درامي في طبيعة) ادوار اجتماعية (بحيث يتضمن التفاوض حول الادوار ، وتمثيل مشاهد او موضوعات مع الافراد وفي احيان اخرى قد يكون لعب درامي فردي بأستخدام شخصيات وافكار ، ومواقف يتم تمثيلها بلاعب واحد . وذلك ما يمكن ان تلاحظه اثناء لعب الاطفال في بيت الدمية وتحريك الشخصيات والعربات وعمل الاصوات الخاصة بكل اداة ، وكل شخصية على حدة .

ج/ الالعب ذات القواعد :

ان كلا من مرحلتي اللعب الرمزي البنائي والدرامي تعتبر معقدة من الناحية العقلية والاجتماعية ، ولكن الكفاءة فيها تهيئ للدخول في مرحلة الالعب ذات القواعد ، والتي يبدأ ظهورها حوالي السنة الخامسة او السادسة من العمر ، وتعتبر كنوع من انواع اللعب الصريح ، في مرحلة الطفولة الوسطى وفي مرحلة البلوغ والرشد .

⁴ - المؤلف / - الدكتورة : عزة خليل عبدالفتاح ، والدكتورة فاطمة عبد الرؤوف هاشم - مسرح ودراما طفل ما قبل المدرسة : البلد القاهرة ، دار الفكر العربي 2005م ، ص 82 .

ان اللعب الصريح هو من المفاهيم العامة هنا لان الاطفال الاكبر والبالغين يستمرون في الاشتراك في اللعب البنائي والدرامي لمدة طويلة بعد مرحلة الطفولة المبكرة ولكنه يأخذ شكل الخيال او التفكير الافتراضي ، كما انه يصاحب الحياة اليومية الداخلية للبالغين بأشكال متعددة ، ومماثلة للعب الدرامي الصريح ، وإثرائه لحياة الاطفال الصغار ، إلى مرحلة الالعب ذات القواعد تتضمن الارتباط بقواعد داخلية تحكم اللعب . ان وجود مثل هذا النوع من اللعب ، يكون علامة على التحول من مرحلة التفكير قبل العمليات إلى التفكير المحسوس بالنسبة لمراحل الذكاء لدى بياجيه .

وفي هذا النوع من اللعب يتم التفاوض والاتفاق على هذه القواعد بين اللاعبين قبل بدء اللعب . ان يعطي هذه القواعد ، مثل تلك الموجودة في لعب البلي والنرد ، يراها الاطفال منزله من عندالله او من سلطات اخرى قوية ⁵.

والبعض الاخر من هذه الالعب يتم التفاوض بشأنها أثناء اللعب إذا ما قام الاطفال بصورة تلقائية بأختراع لعبة مثل تلك الخاصة بلعبة البيسبول إن القدرة على التفاوض والالتصاق بقاعدة يتم الاتفاق عليها من الطرفين تمتد بجزورها إلى مرحلة التفاوض حول القواعد المألوفة في اللعب السوسيو درامي في المراحل المبكرة من النمو ⁶

- تفيد مجمل الاتجاهات البحثية بأن اللعب والحركة تقود الاطفال للأكتشاف والتقليد عن طريق المحاكاة حسب المراحل العمرية ، ولكل مرحلة عمرية انسجامها ومقارباتها الإدراكية من حيث التصرف والسلوك والفهم ومن حيث الخبرة والتطور العقلي لذا تم تقييم مراحل الطفولة إلى فترات ومراحل لان

⁵ -- الدكتوراة : عزة خليل عبدالفتاح ، والدكتوراة فاطمة عبد الرؤوف هاشم - مسرح ودراما طفل ما قبل المدرسة : البلد القاهرة ص81 .

⁶ - الإعداد / طارق على محمد سعيد - ماجستير في الدراما - استخدام الدراما في معرفة القدرات الابداعية لدى الاطفال وتنميتها ، ص50

مرحلة الطفولة فترة طويلة ويختلف الاطفال فيها باختلاف اطوار نموهم وهذه المراحل التي قدمها علماء التربية والنفس وادرجوا مرحلة الطفولة فيها إلى اطوار متعاقبة هي :

- 1- مرحلة الميلاد المبكرة
- 2- مرحلة الطفولة المبكرة
- 3- مرحلة الطفولة المتوسطة
- 4- مرحلة الطفولة المتأخرة .

الخصائص العمرية لنمو الاطفال :

كشف الكثير من الدراسات حول نمو الطفل وتطوره المعرفي إن الطفل يولد ولديه الميل الفطري للاكتشاف والاستقصاء والتساؤل ، لذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار أهمية مراعاة المرحلة العمرية التي يتم العمل الفني عليها ، حيث يؤكد علماء النفس ان خيال الطفل ومدركاته لا تتطور على وتيرة واحدة وتختلف من بيئة لآخرى هذا التقسيم إلى تعميم مشتركات عامة لكل مرحلة عمرية بمثابة مفاتيح تساعد على الدخول إلى عوالم الطفولة يمر الطفل بمراحل عمرية معينة وهي :

مرحلة الواقعية والخيال المحدود :

وتمتد من ثلاثة سنوات إلى خمس ، وفيها يتأثر بالبيئة التي حوله ولا تتعدى أطار منزل العائلة والمحيط الصغير من حولها⁷

ويستمد ثقافته من هذا المحيط ، كثير التساؤل ، شديد الفضول لأنه يسعى لاكتشاف عالمة والوقوف على خطاياها ، ويكون خياله حاداً ومحدوداً بمحيطه واهم مظاهر هذه

⁷ - الإعداد / طارق على محمد سعيد - ماجستير في الدراما - استخدام الدراما في معرفة القدرات الابداعية لدى الاطفال وتنميتها ، ص50

الفترة اللعب الاليهامي وهو ان يتطابق الطفل مع ادوات اللعب المتاحة امامه ويسعي المألوفة له كالأب والام والاخوة إضافة إلى الحيوانات الاليفة بالمنزل والنباتات والدمى التي تعودها والفها ، ومن حيث اللغة يهتمون بموسيقى الكلمات والاصوات ان تطلقها قصصهم ولانتناسب في هذه المرحلة الحكايا التي تثير مخاوفهم كالاساطير والجن والسحرة ، وايضاً القصص التي تثير الحزن والقلق لديهم.

ايضاً تكرار القصص محبب لديهم وإدراك الطفل في المرحلة لا يصل إلى الاشياء المجردة لذا من الافضل الاضافة مثل البطة السوداء الشجرة الخضراء بدلاً⁸ من البطة او الشجرة فقط ويفضل الا تكون القصص طويلة لان التركيز في هذه المرحلة قصير الامر ويستحب ان تكون قصيرة سريعة الاحداث مليئة بالتشويق .

وسمات الدراما المسرحية لهذه المرحلة هي :

- 1- تعتمد على الحركة اكثر من الكلام .
- 2- تجري احداثها في عوالم الحيوان والطيور
- 3- تستخدم العرائس والرسوم المتحركة (كارتون) .
- 4- ان تكون مبسطة وواضحة تعتمد على محسوسات .
- 5- ان تكون مشوقه وبها إبهار بالألوان الاضاءة والاشكال .

فالطفل في هذه المرحلة لا يستطيع ان يستوعب مسرحية بشرية لما فيها من لغة قد يصعب عليه فهمها لان إدراك الطفل لم يبلغ النضج الكافي لمتابعة مسرحية حوارية ، ولما للطفل من قدرة حركية عالية في هذه المرحلة تجعله ينتقل كثيراً فيحول ذلك دون استمرارية المتابعة . بينما يمكن ان يرى مسرحية عرائس ، تدور في عالم

⁸ - مرجع سابق

الحيوانات والطيور في اشكال جذابة قليلة الحوار تعتمد على الحركة اعتماداً اساسياً وتقدم في نطاق زمني تحتمله يجذب إلى تلك النوعية من المسرح .

وما يهمننا في هذا المقام هو المرحلة العمرية الاولى الواقعية والخيال المحدود .

وتشمل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاث إلى خمس سنوات ان عالم الطفل في الفترة ، المنزل ، والاقارب والدمى التي يلهو بها وبعض مظاهر الطبيعة التي يدركها كالمطر والظلام والضوء .

ويملك الطفل علاقة حركية كبيرة تجعله يمشي ، يجري ، ويتسلق فيجد نفسه في دنيا مجهل الكثير عنها ، فيحاول ان يفهم الاشياء من حوله ، ولذلك يكثر الطفل من الاسئلة ، ومن اهم سمات هذه المرحلة :

اللعب الايهامي :

والمقصود باللعب الايهامي ان يتطابق الطفل مع ادوات اللعب المتاحة امامه ، فنجد الطفل يمسك بعصا ويضعها بين ساقيه ، ويجري بها ، ويتصورها حصاناً ، وترى الطفلة تجعل العروسة دميتهما وكأنها ابنتها ، فتدللها ، وتهدهدها ، لها تارة وتارة أخرى تغضب منها وتتهاها عن فعل شئ ، ولكن هل الطفل في هذه المرحلة يمكنه ان يتفاعل مع المسرح يرى وينفرد وارد ان الاطفال الصغار دون السادسة لا حاجة بهم إلى المسرح ، إذ ان لعبهم الايهامي وسيلة إلى تنظيم الكثير من نشاطاتهم ، واسباب لممارسة مهاراتهم الحركية وطريقة إلى تنشيط تفكيرهم وحواسهم ، بدلاً من ان تظل خاملة .

وفي بحث أراء وخبرات العاملين بمسرح الاطفال بمصر بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية طرح تساؤل ، عن ما هو الحد الأدنى في رأيهم . ومن واقع خبراتهم المستمرة من العمل بالميدان الذي يستطيع فيه الطفل ان يتفاعل مع مسرحية

بشرية فكانت الأجابة تبين ان الحد الادنى من عمر التفاعل مع مسرحية بشرية هو بعد مستوى عمر ست سنوات فالطفل في هذه المرحلة لا يستطيع ان يستوعب مسرحية بشرية لما فيها من لغة في هذه المرحلة يصعب عليه فهمها لان إدراك الطفل لم يبلغ النضج الكافي لمتابعة مسرحية حوارية ولما للطفل من قدرات حركية⁹ عالية في هذه المرحلة تجعله ينتقل كثيراً ، فيحاول ذلك دون استمرارية المتابعة ، بينما يمكنه ان يرى مسرحية عرائس ، تدور في عالم الحيوانات والطيور في اشكال جذابة ، قليلة الحوار تعتمد على الحركة على (15ق-20ق) كل هذا وبإدراك الوالدين في الاسرة ، والمربية في رياض الاطفال ، لطبيعة اللعب واهميته للطفل ، فيمكنهم ان يجعلوا من هذا اللعب طاقة خلاقة نحو الابتكار .

فيساعدونهم اللعب ان يتصرفوا على نوعية الطفل إلى اي الاشياء يتجه إلى الالعب الحركية او الالعب الفكرية او الالعب الجمالية ، حيث ان اللعب بالنسبة للطفل هو إعداد للعمل المستقل ، لان الطفل يسقط كثيراً من مساعده وافكاره على اللعبة التي يتفاعل معها ، وبذلك هو يكشف عن نفسه . وبالتالي تكون الاسرة الام الاولى لتقويم الطفل في بيئته ، وتكون الحضانة الام الثانية ، خارج نطاق المنزل مع المجتمع ، وهكذا تساهم الاسرة والحضانة في إعداد الطفل للمدرسة .

وعموماً فإن هناك بعض الشروط والخصائص التي ينبغي توافرها في العروض المسرحية المخصصة للأطفال ويمكن ان نجملها فيما يلي :

1- ملاءمة العمل المسرحي (نصاً وتمثيلاً وإخراجاً) ليست الطفل وذلك لخصائص واتجاهات وإهتمامات كل سنة من سنوات الحياة .

⁹ - المؤلف / طارق جمال الدين عطية - مدخل إلى مسرح الطفل - دار النشر - مؤسسة خورس الدولية - الاسكندرية ، 2002 ، ص(64) .

2- ان ينطوي مضمون المسرحية واهداف النص على ابعاد اجتماعية وتربوية تتوافق مع طموحات المجتمع واهدافه انطلاقاً من مبدأ ، ان المسرح لا يمكن ان يقوم من غير فكر .

3- عدم اخضاع الطفل من خلال العروض المسرحية . للتجريب والرغبات الخاصة بالراشدين . والتعامل مع الطفل من خلال الفهم الواسع لطبيعة الطفل النفسية ونموها عن اساليب الوعظ والارشاد والسقوط في الخطابية واساليب التلقين¹⁰

وتتجلى الجاذبية في البناء الدرامي للنص وفي جهد الممثلين وفي الجوانب الفنية والتقنية للعمل ولكن مع الحذر من السقوط في شرك التهريج على ان نضع في الاعتبار ان نجاح الممثل مع الطفل لا يقاس بما يثيره من ضحك وإنما بما يتركه من اثر إيجابي في نفسه ، يشرح الممثل والمخرج ستانيسلا فكي مفهوم الجمال في المسرح قائلاً⁽¹¹⁾.

ليس الجميل هو ما يبهر ويكسر مسرحياً بل الجميل ما يرفع حياة الانسان والنفس البشرية على خشبة المسرح وفي القاعة اي مشاعر الممثلين والمشاهدين وافكارهم .

4- مراعاة مراحل نمو الخيال عند الطفل ، هذه القدرة العقلية التي لا تتمايز عن قدرات اخرى غيرها قبل سن الثالثة او اننا لم نكتشف ظهورها قبل هذه السن بسبب عدم صدور سلوك عن الطفل يتم عن انه قادر على التخيل في تلك الايام الاولى من حياته ، لذلك فإن كل من مسرح الاطفال لا يكون ممكناً قبل سن الثالثة .

¹⁰ - المؤلف / طارق جمال الدين عطية - مدخل إلى مسرح الطفل - دار النشر - مؤسسة خورس الدولية - الاسكندرية ، 2002

ص65،

¹¹ - د. طارق جمال الدين عطية ، و د. محمد السيد حلاوة ، نفس المرجع .

ثم إن خيال الطفل بين الثالثة والسادسة يتميز عن قدرات الطفل العقلية الأخرى ويتسم بالاحيائية ، بحيث يعتقد ان لكل الاشياء من حوله حياة وانها قادرة على الشعور باللذة والألم .

ويكون العمل المسرحي المناسب لهذه السن هو مسرح الدمى المتحركة العرائس ، وهو ان اسعف بالنص الجيد يكون قادراً على تقديم العون نمو الخيال عند الطفل وإيقاظه وتغذية الخيال بالقصص والحكايات المسرحية التي يكون أبطالها الدمى ، والتقيد بعدم الإفراط بما يثير خيال الطفل مما يسئ إلى حياته الانفعالية ويدعه عرضه للكوابيس والقلق والتوتر .

اللعب ومسرح الاطفال :

في لغات كثيرة يعني التمثيل واللعب معنى واحد ، ولا عجب في هذا فكم يقترب اللعب من التمثيل ، ويولع الاطفال باللعب ، لذا كان التمثيل ولعاً اخر ، بل هم في لعبهم يمثلون ، ويذهب البعض إلى ان يقول ان الكبار يتعلمون فن التمثيل من الاطفال ونحن الكبار نلعب . ولا شك ، ولكن لعبنا في احيانا كثيرة .

هو لعب عابث ان لم يكن نكوصاً إلى فترات الطفولة اما لعب الاطفال فهو بمثابة لعب هادف لانهم يلعبون من اجل ان يختبروا العالم ويكتشفوا خباياه ويمضوا في عمليات النمو ، وعلى فترات الطفولة . وعليه فيما نطلق عليه (لعب اطفال) لا يمثل عبثاً حقيقياً .

وللعب اهمية في تكوين شخصية الطفل ، فيمكن القول ان مسرح الاطفال هو احد الوسائط الفعالة في تنمية الاطفال عقلياً وعاطفياً وجمالياً ولغوياً وثقافياً ، او هو احد ادوات تشكيل ثقافة الطفل فهو ينقل للأطفال بلغة محببة . نثراً ام شعراً او بتمثيل بارع ، والقاء ممتع ، الافكار والمفاهيم والقيم وضمن اطر فنية حافلة بالموسيقى

والغناء والرقص ولعب الدراما يوفر فرصة كبيرة لنمو الاطفال ولعل اهم هذه الفرص هي :

- نمو خيال الطفل - نمو علاقة الطفل اللغوية .
 - زيادة حصيلة الطفل من المفردات اللغوية .
 - نمو الادراك الاجتماعي وهو يمثل ادوار افراد اسرته وعمال المجتمع والموظفين - اكتساب مفاهيم جديدة وتوضيح مفاهيم لم تكن واضحة في ذهنة - التمرين على مهارات اكتسبها حديثاً وبدأ يوظفها في لعبة - التعبير عن مشاعر الطفل السلبية والإيجابية بطريقة صحيحة ما قبل المدرسة والذي يرتبط ارتباطاً كبيراً بمسرح الطفل فالابهام يتولد عند حدوث التوهم او التخيل لدى الطفل مما يسمح بتوليد فكرة لديه ، ويتأثر ذلك بما توفره له امه من اشياء لاستخدامها لتوليد تلك الفكرة ، كما يرى ان كل طفل يستطيع ان يواجه نوعين من العالم احدهما يعبر عن حقيقة داخلية والآخر يعبر عن حياته الخارجية والواقعية .
 - كما يؤكد (وينيكوت) ان الطفل في مراحل نموه المبكره يقوم بتنمية قدراته على قبول الواقع الخارجي لحياته من خلال اكتسابه للعديد من الخبرات وكذلك من خلال مواجهته ومحاولة ربطة بين الحقائق الموجودة في كل عالمه الخارجي وعالمه الداخلي .¹²
- وقد اكدت البحوث والدراسات العلمية ان الاطفال يخبرون الكبار بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستخدامهم في اللعب للدمى والمكعبات والالوان والصلصال وغيرها من ادوات اللعب.

¹²- المؤلف / طارق جمال الدين عطية - و د. محمد السيد حلاوة - نفس المرجع - الاسكندرية ، 2002 ، ص(77)

ويشير نورانس إلى انه يمكن تنمية الابداع عند الطفل من خلال الادوات التي يمارسها في اللعب الاليهامي له العديد من الوظائف التي يؤديها للطفل ، إذ من خلاله يستطيع الطفل تحريك مشاعره ، او يطمأن من مخاوفه او يستزيد استشارته او يحاول فهم حادث محير او غامض بتمثيله بالتصوير ، او البحث عن تثبيت ذكرى مهمة او تغيير حدث بحيث يجعله مبهجاً لنفسه في عالم الخيال الخاص به وترى تينا بروس ان للعب ثلاث وظائف رئيسية وهي :

1- الوظيفة التعويضية

حيث يقوم اللعب بإشباع حاجة لا يمكن ان يشبعها الواقع وهو ما يطلق عليه اللجوء إلى الخيال .

2- وظيفة التفريغ :

حيث يتيح اللعب للطفل فرصة التخلص من الاثار السلبية لبعض تجاربه .

3- وظيفة الاسبقية :

وتلك الوظيفة تتضح عندما يقوم الطفل بأداء ادوار او يمثل مواقف او تجارب لم يختبرها من قبل وتعد هذه الوظائف الثلاث مرتبطة باللعب الاليهامي حيث ان تلك الوظائف تعتمد على خيال الطفل ، كما ان احساس الطفل بالواقعية يكون إحساساً مؤقتاً ، اما صلته بالخيال فتكون صلة دائمة ومستمرة وخاصة فيما بين سن الثالثة والسادسة من عمره ، كما ان تعبيراته قد ترتبط في هذا المجال ببعض الافكار المميزة لمرحلة الانا المركزية ، ومن ثم نجد ان عامل كل من المثيرات والدوافع لدى الطفل غني بالخيال اكثر مما هو غني بالواقع لذا فإن الطفل يجد نفسه يسبح في عالم الخيال¹³

¹³ المؤلف / طارق جمال الدين عطية - و د. محمد السيد حلوة نفس المرجع (ص80)

ويرى ماركي markey ان الاطفال قبل سن الثلاث سنوات يظهرون اهتماماً بالأشكال التالية من اللعب الايهامي وهي :-

- إضفاء صفات شخصية على الأشياء وذلك كما في الالعب .
- الاستخدام الايهامي للأشياء وذلك كأطلاق الطفل لمسميات تخيلية على الأشياء كتسمية العصا (حصاناً) او التخيل بأنه يتناول وجبة غذائية من طبق وكوب فارغ وباستخدام اشياء خالية كأدوات للأكل .
- المواقف الايهامية وهي المواقف التي تتضمن الاستخدام للمواد او الأشياء كبناء المباني والكباري ، وكذلك استخدام المناشط التركيبية في المواد الخام وهو ما يعرف بألعاب البناء ومما تقدم نجد ان اللعب الايهامي يتيح للطفل الفرصة للتحرر من عالمه الواقعي الذي يرتبط بالالتزامات وبالقيود وبالرفض لرغباته وبالأحباط لعدم اشباع تلك الرغبات والدوافع ، وذلك لكي يتخيل احداثاً كان يرغب في ان تحدث له ولكنها لم تحدث ، او لكي يعدل من احداث قد واجهته ولكن ليس بالشكل الذي كان يتمناه .

وبذلك يكون اللعب الايهامي ميكانيزم mecanisme لدفاع الطفل ضد كل ما يفاقه ويسعى من خلاله إلى تحقيق رغباته المرفوضة من قبل مجتمعه وإلى إشباع رغباته وإلى إختيار تجاربه من واقعه هو .

كما يسهم هذا النوع من اللعب في تحقيق النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي لطفل هذه المرحلة العمرية ، وذلك إلى جانب انه يعد وسيلة شخصية وعلاجية للعديد من الاضرابات النفسية التي قد يعاني منها الطفل ويلخص فاروق عثمان اشكال اللعب الايهامي لدى الطفل في المرحلة ما قبل المدرسة وفقاً لما يلي :-

- الموضوعات المنزلية : وذلك كالقيام برعاية الصغار ، والقيام بأدوار الزوجين او بأدوار البائع والمشتري .
- النشاط المرتبط بالوسائل الانتقال وذلك كركوب السيارة او القطار او الباخرة او المهندس او الطبيب او البحار او الصياد .¹⁴
- ادوار توقيع العقاب : وذلك كان يؤدي دور الشرطي الذي يوقع المخالفات على الخارجين على النظام ، او دور المعلم الذي يوقع العقاب على التلاميذ المشاغبين .
- ادوار الاشخاص من وحي الخيال وذلك كتخييل شخصيات مثل سندريلا او الشاطر حسن او رجل الفضاء .

المحاكاة واللعب التمثيلي :

تناول العلماء والباحثون مفهوم اللعب عن الاطفال كل من زاويته الدراسية لذا تعددت المقولات التعريفية عرفه البعض : استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية ايضاً إذن اساس اللعب لدى الانسان هو التفكير بتبعية التنفيذ والعمل وممارسة اللعب تهدف للوصول إلى الطرق المناهج والثوابت الفعالة في تحقيق الدوافع والاهداف ، فاللعب اذن بهذه الكيفية هو معالجة فكرية وعملية للخيارات وتجريبها وتصحيحها ، بينما يعرفه جود انه نشاط موجه directed او غير موجه free يقوم به الاطفال من اجل تحقيق المتعة ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة الفعلية والجسمية والوجدانية ، بينما يعرفه بياجيه بأنه عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد ، فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي ، وتعرف كاترين تايلور اللعب على انه ، انفاص الحياة بالنسبة للطفل انه

¹⁴ المؤلف / طارق جمال الدين عطية - مدخل إلى مسرح الطفل - دار النشر - مؤسسة خورس الدولية - الاسكندرية ، 2002 ، ص82

حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت واشغال الذات فاللعب للطفل هو كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويج¹⁵.

النمو الذاتي :

مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميم الخاصة بالذات

- إن لعب الادوار الدرامية في الطفولة يحتوي على بعد اخر يتعلق بالأخذ بوجهات النظر ، والبعد بالخيال وبناء القواعد ، ولكنه في نفس الوقت ينفصل عنها ان هذه هي الطريقة التي يصل بها الاطفال إلى رؤية جوانب نمو الذات

ويمر نمو الذات من خلال اللعب بعدة مراحل هي :

1- مرحلة اللعب Play stage

طبقاً لما ذكرته ميد 1934م ، فإن اطفال ما قبل المدرسة يتوافر لديهم الدافع والسياق لكي يروا انفسهم باعتبارهم اشخاصاً متفردين في علاقتهم بالآخرين ، ومن نظرية (ميد) فإن طفل ما قبل المدرسة والذي يعتبر مرحلة اللعب بالنسبة لنمو الذات ، يمكنه ان يقوم بالتحول في الادوار من الذات إلى الاخر ولكن بقليل من الاتقان ، وهذا هو ما وصفته سيملا نسكي بأنها بداية مراحل لعب الادوار ، فالطفل ببساطة يصبح نمراً ، او رائد فضاء ، او صيدلياً ، ثم بعد ذلك يعود لكي يصبح ذاته ، دون ان يوسع من الدور الذي اتخذه بدرجة كبيرة ، فقد يركز الطفل على صفة واحدة او اثنتين بالنسبة للشخصية التي يمثلها ، وبسرعة ينتقل إلى شخصية اخرى ، وبعبارات (ميد) وباستخدام مصطلحاتها ، فإن الطفل يبدأ في التميز بين الذات

¹⁵ - إعداد طارق على محمد سعيد - ماجستير في الدراما في معرفة القدرات الابداعية لدى الاطفال وتنميتها - دار النشر - الخرطوم 2008م .

(1) the او الجوانب التلقائية من الذات الفاعلة ، والذات المدركة ، فيتحول الطفل نفسه على كلب صغير على سبيل المثال ، فإنه يبدأ في تبين كيف يمكن للأخريين ان يروه من وجهة نظرهم إلى جانب وجهة نظرهم الذاتية¹⁶ ان الاطفال في هذه المرحلة يبدأون في تكوين احساس بدائي بالذات تتضمن وجهة نظرهم الذاتية بالإضافة إلى تمثيل كيف يراه الآخرون .

2- مرحلة الألعاب the game stage

بزيادة تعقد لعب الأدوار ، يبدأ الأطفال في الدخول إلى تسمية مير مرحلة الألعاب stage the game وهي إحدى مراحل نمو الذات في هذه المرحلة يرتبط مكون الذات الفاعلة وهو أحد مكونات الذات بالتمثيل المعقد لوجهات نظر الآخرين حول هذه الذات الفاعلة (1) the

فعلى سبيل المثال فإن الطفلة التي تتقمص عدة أدوار كالأُم والزوجة ، وراقصة البالية ، وفي كل من هذه الأدوار تتخذ تعبيرات وجهية وصوتية مختلفة ولغة مختلفة بشكل يتماشى مع ما تعتقد انه يناسب الشخصية التي تلعبها . فيجب عليها ان تتخيل الأدوار المتممة للآخرين لكل من الأدوار التي اتخذتها وترتبط بينهم ، بالإضافة إلى إستخدامها لأدوات بديلة لكي تمثل بها أدوات أخرى تلزم هذه الأدوار وتستخدمها في حياتها اليومية . إن درجة بعد البديل عن الموضوع الأصلي ، والذي نطلق عليه المسافة الرمزية في مثل هذا التمثيل يعتبر مؤثراً . وفي هذه النقطة ، يتعلم مثل هذا التمثيل يعتبر مؤثراً . وفي هذه النقطة يتعلم الطفل او الطفلة ، والذي يعتبر في مرحلة الألعاب ، وهي إحدى مراحل نمو الذات ، ان يربط تمثيلاته عم ذاته بوجهات النظر المتعددة لذواته الممثلة ، وفي علاقتها باللاعبين الآخرين ، فهذه

¹⁶ -- الدكتورة : عزة خليل عبدالفتاح ، والدكتورة فاطمة عبد الرؤوف هاشم – مسرح ودراما طفل ما قبل المدرسة : دار الفكر العربي – القاهرة ص(96) .

الطفلة في المثال السابق قد انتقلت من (الذات الفاعلة ، (1) the إلى (الذات المدركة ، واعتبرت ذاتها كموضوع اجتماعي بالإضافة إلى كونها فاعلة داخل مواقف اللعب .

2- مرحلة تعميم الآخر The generalized other stage

ان المرحلة الثالثة من نمو الذات والتي عرفتها (ميد) هي مرحلة تعميم الآخر لا يربط الطفل فقط بين الذات الفاعلة كأحد مكونات الذات مع الذات بين الذات الفاعلة كأحد مكونات الذات مع الذات المدركة ، ولكنه كذلك يتبنى موقفاً متيناً معرفياً فيما يتعلق بإطار العمل التي تحدث الافعال داخله ، وذلك¹⁷ يتضح حيثما تبدأ الطفلة او الطفل في التعليق على القواعد الخاصة بثقافتنا التي تفرق دور الزوجة التقليدية او دور الباليرينيا ، أن الاطفال في هذه المرحلة عادة ما يناقشون مكونات ادوارهم من خلال تعليقات مثل الطبيب يتحدث هكذا ، او الاطفال الرضع يمشون هكذا .

ان هذه هي المرحلة التي يظهر فيها الاطفال اهتماماً بالالعب ذات القواعد وذلك بقيام الطفل بالربط ما بين وجهات نظر اللاعبين مع فهمه لإطار العمل الذي يحكم بناء اللعبة . وهذا السلوك يعكس الفهم الذي لدى الاطفال حول القواعد الاجتماعية الخاضعة بثقافتهم ، والتي يعبرون عنها من خلال نقاشهم وتفاوضهم حول الادوار خارج نطاق اللعب ، فالأطفال اثناء اللعب قد يخرجون عن إطار اللعب للحظات يناقشون دوراً معيناً او يوجهون للعب من جديد.

إن الذات في مرحلة تعميم الآخر لديهم إحساس واضح بالذات الفاعلة (the1) وكذلك بالنسبة لاطار العمل الخاص بالقواعد الاجتماعية والتوقعات

¹⁷ - د. عزة خليل عبد الفتاح ، د. فاطمة عبد الرؤوف هاشم ، نفس المرجع السابق ، ص (97)

التي تتحكم في سلوكنا ، وطبقاً لميدان هذا الفهم هو الذي يجعل القوانين والسلوكيات اللائقة اجتماعياً مقبولة باعتبارها وسيلة لضبط نظم المجتمع .

الفروق بين الجنسين في اللعب الدرامي :

سرعان ما تلاحظ المعلمات وجود اختلافات بين لعب الذكور في مجموعة الاطفال في فصلها فالاولاد يتعاركون ويلحقون الاشرار . فهم يخاطرون ، ويهربون ويتسلون ويسقطون ، ويتعقبون الاخرين ويتم تعقبهم من جانب أقرانهم اما البنات فعادة ما يشتركن في اللعب اكثر هدوءاً تتضمن مشاهد تؤدي فيها ادوار تتطلب الرعاية للآخرين او ان تتخيل نفسها في دور الخطر الذي يتطلب من الاخرين انقاذها وحمايتها وعادة ما يمثل البنين مشاهدهم مستخدمين لعباً تمثل اسلحة او وسائل مواصلات او دمي تمثل شخصيات كـ(جي اي جو) وغيرها من شخصيات المغامرات. اما البنات فهن اميل لالتقان العرائس والدمى المختلفة ، وما بهما من اللعب مثل استخدام ادوات المنزل او ادوات التجميل .

ولكن هل الوضع دائماً هكذا ؟

قبل سنة 1996 - 1997م كانت اللعبة ذات طابع نمطي فيما يتعلق بوظائف الكبار من النساء والرجال فالاولاد يمكن ان يصبحوا رجال مطافي او اطباء ، اما البنات فيصبحن امهات او ممرضات وكل من البنين والبنات يستمتعون عموماً بالاشتراك في اللعب المغامرات النشطة والرحلات التي قد يتخيلونها في اللعبهم .

ولكن في عام 1997 كانت هناك جهود منسقة من جانب الاباء والتربويين لكسر التمييز الجنسي الموجود بثقافة الاطفال وادبهم من خلال القصص والتلفزيون ، والافلام ، واللعب الاطفال وقد احرزت هذه الجهود بعض النجاحات بالنسبة للإناث الإناث اللاتي بصفة خاصة بدأت في عبور الخطوط الفاعلة لجنسهم داخل مواقف

اللعب ، كما اصبح مقبولاً بدرجة اكبر ان يظهر الاولاد حساسية اكثر ورعاية اكثر في محيط بيئتهم ، كما ان البنات اصبحت اكثر استغلالاً وتوكيدية ولكن في عام 1980 فقد الكثير من هذه المكاسب ، وذلك مع ظهور موجة جديدة من التصنيع للدمى بصورة تجارية موجهة اهتمامات الاطفال بصفة خاصة لتشكيل ادراكهم الاجتماعي للهوية الجنسية بهدف بيع المزيد من الدمى واللعب ويوضح لنا علماء التربية ان التمييز الجنسي لا يحد فقط من فرصة النمو للاطفال الصغار ، ولكن كذلك يهيئ المسرح للحد من فرص الخيال ومن افكار الاطفال حول ما قد يودون القيام به حينما يكبرون .¹⁸

يمر الطفل بعدة مراحل في ممارسة غريزة التقليد والمحاكاة هي :-

- 1- **التقليد التلقائي** : ويتمثل في تقليد الغير دون عرض نتيجة ميله الفطري لتقليد ابيه في مشيته او حركته او كلامه .
- 2- **التقليد التعليمي** : اما يصدر عن الطفل اضراًياً بعد صدوره عن غيره كالتأؤب والضحك والبكاء فور رؤيته اخر يفعل شيئاً مثل ذلك ، ويظل هذا التقليد منعكساً عليه من غيره طوال حياته وإلى اي مرحلة سنية .
- 3- **التقليد المقصود** : تقليد معتمد يرفعه ميله الطبيعي إلى ان التقليد والمحاكاة مششيه او كلاماً او صوت حيوان وحركته مع قدرته على التحكم في التقليد وهو نوع يصاحب الاطفال في السنة الثانية او الثالثة ويتطور معه .
- 4- **التقليد التمثيلي** : وهو التقليد المصحوب بالخيال مثل استخدام العصا كالفارس والحصان ونحو ذلك ، ويبدأ من السنة الثانية او الثالثة وحتى السابعة ، ويعمل على نمو خيال الطفل .

اشكال مسرح الطفل :

¹⁸ - دكتور /عزة خليل عبدالفتاح ، ودكتورة / فاطمة عبدالرؤوف هاشم - نفس المرجع ، ص(99).

ينقسم مسرح الاطفال إلى قسمين هما :

اولاً المسرح البشري :¹⁹

- أ- مسرحيات يقدمها ويمثلها الكبار امام جمهور من الاطفال .
- ب- مسرحيات معدة من الكبار ويمثلها الاطفال امام جمهور من الاطفال
- هذا ، وقد دلت الابحاث والتجارب على ان المسرحيات التي يقدمها الكبار للأطفال هي ذلك النوع من المسرح القادر على تقديم قيم فنية مرتفعة .
- كما ان الاطفال لا يمتلكون القدرة على بحث كل ما تحمل المسرحية من نبض مهما برعوا في التمثيل لان الاطفال لا يمتلكون القدرة على بحث كل ماتحمل المسرحية من نبض مهما برعوا في التمثيل لان نقص خبراتهم وعدم نضجهم الجسمي والعقلي واللغوي يقف في طريقهم لتقديم ادوار معينة على خشبة المسرح .

كما ان هنالك مشكلات تترتب على قيام الاطفال بالتمثيل لانفسهم منها :

- 1- ان ظهور الاطفال على خشبة المسرح يدعم في نفوس بعضهم (عقدة النجومية) مما يسبب في احباط الاطفال ، إذا فقدوا اهتمام الناس بهم فيما بعد .

- 2- عدم قدرة الاطفال على اداء نفس الدور بنفس الاسلوب في كل عرض .
- 3- ان الطفل حيث يقف على خشبة المسرح يشعر عادة ان المسرح تمركزه حول ذاته على الرغم من استمرار التدريب ، وعلى هذا فإن الاداء الفني المتفوق لايمكن ان يتوفر إلا من خلال ممثلين كبار في اغلب الاحيان .

ثانياً: مسرح العرائس²⁰

¹⁹ - دكتور /عزة خليل عبدالفتاح ، ودكتورة / فاطمة عبدالرؤوف هاشم - نفس المرجع .
²⁰ - دكتور /عزة خليل عبدالفتاح ، ودكتورة / فاطمة عبدالرؤوف هاشم - نفس المرجع ص(24، 25) .

ويعرف بأنه نوع من انواع التمثيل تتم فيها الحركات بواسطة عرائس ، يتم تحريكها من وراء ستار يصلح لعرض الموضوعات في بساطة لا تتوفر للتمثيل العادي ، وتعتمد على الحركة اكثر من عتمادها على الحوار اللفظي ، الامر الذي يناسب الاطفال في المرحلة الاولى من التعليم ، ويمكن ان تتناول بعض الموضوعات من المناهج الدراسية وتعرضها بصورة مشوقة ومحبيه لهم .

ويأتي (مسرح العرائس) في مقدمة اشكال المسرح التي تجذب الاطفال ، لما للعروسة من ارتباط قوي بالطفل ، ويمكن استغلال هذا الارتباط في توعيته وتعليمه وتنقيفه وتزوقه ، وفي مسرح العرائس فإن القائمين بالتمثيل مخلوقات خيالية ، ابداعها خيال المؤلف ، وصنعتها موهبة الفنان ، او حركتها ارادة المخرج في إطار واسع من الحرية في مجال الابداع الفني ، وهذا يتيح لمسرح العرائس ان يسبح في عالم الخيال ومسرح العرائس لون فن له خصائصه المتميزه ، ويعتمد على النواحي البصرية أكثر مما يعتمد على الحوار اللفظي وتزداد وتزداد قوة هذا الفن واقتربه من خصائصه كلما زادت إمكانية مميزاته في التعبير المضمون ، فيفضل الالوان الواضحة ذات التفاصيل القليلة ، وايضاً يراعي تصميم حركة العروسة بحيث يوفر عناصر التكامل والتناسق المتوازن المطلوبة اثناء اداء المشاهد التي تؤدي على مسرح العرائس .

في حين نجد الاطفال من كل المستويات العمرية مولعين بالعرائس ويستمتعون بمشاهدتها ، إلا ان اطفال ما قبل المدرسة يعتبرون مشاهدين متفردين ، حيث انهم في مرحلة نمائية تتسم بالتأثر بالانطباعات والتصديق بقوة ، فهم بصفة عامة يتقبلون العرائس بوصفها شخصيات حقيقية ، يصدقون ما تقوله ، كما يضعون ثقة عظيمة في طبيعتها ، ولذا فإنه يجب بالنسبة للكبار الذين يعملون مع المرحلة ان يعطوا اهمية خاصة ، وان يكونوا حساسين لتلك الجوانب لدى الاطفال الصغار اثناء استخدام العرائس .

- ان عرائس المسرح تعتبر اكثر من مجرد دراما فهي تدعو الاطفال إلى اكتشاف خيالهم ومشاركة ما يتخيلونه مع الاخرين .

- والعرائس تضيف الحياة في جو الفصل ، وهي وسائل طبيعية للابتكار والتخيل والتعبير عن الذات ، وفي عالمنا الحالي الذي يركز على المنتجات ، تعتبر العرائس من العناصر المعاونة للاطفال عن تفريغ المشاعر والعواطف ، والقيم والافكار واخراجها إلى حيث الوجود.

وبالنسبة للاطفال تساعد عملية الابتكار واستخدام العرائس على جعل التعليم ذا قيمة من وجهة نظرهم بدلا من التركيز على العرائس بأعتبارها منتج نهائي فقط .

- والعرائس يمكنها ان تصبح وسيلة تعبير امنه وذلك للأسباب الاتية .
- لانها تتيح فرص التعبير عن الذات ، ورواية القصة والتمثيل والارتجال .²¹
- تشجيع الاطفال على المجازفة ، وبناء الشقه بالنسبة للقدرة على الحديث .
- المناقشة مع الاخرين .

- تحدد وتطلق المشاعر والعواطف ،وتساعد على التمييز بين الواقع والخيال ،والتدريب على خبرات الحياة والعديد من العرائس تعتبر بسيطة وامنة ، ويسهل على الاطفال ان يبتكروها ويستخدموها ، فملعقة خشبية يمكن ان تصبح بسهولة شخصاً حيثما نعطي لها وجها ، والغطاء يمكن ان يتحول إلى حيوان وذلك بأضافة عيون وانف . وإذا ما كان العرائس التي يجب ان تهتم بها المعلمة .

وهناك عدد من الاقتراحات التي يمكن الاستفادة منها كتنمية اشتراك الاطفال الايجابي من خلال مسرح العرائس :-

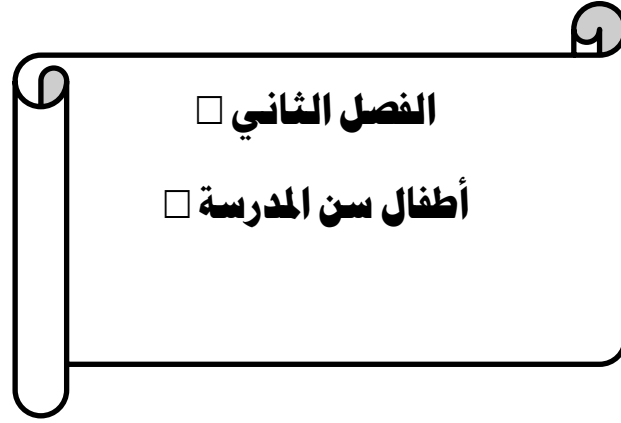
²¹ - عزة خليل عبدالفتاح والدكتور /فاطمة عبدالرؤوف هاشم ، نفس المرجع (ص)(112) .

1- إتاحة فرص متعددة للاطفال لكي يجربوا مع عدد متنوع من العرائس قبل ان يبتكروا عرائسهم الخاصة وان تسمح لهم بأن يمسكوها امامهم او ان يحملوها فوق رؤوسهم ولذا يجب ان توفر لهم مرآة حتى يمكنهم ان يكتشفوا حركات العرائس ، وصوتها ، وتعبيراتها المختلفة فالاطفال الصغار يجدون انه من الاسهل لهم ان يتناولوا العرائس ذات الفم المتحرك حتى يمكنهم ان يستخدموا العرائس الحوار إذا ما اختاروا ان يفعلوا ذلك .

2- يجب على المعلمة ان تحاول خلق ركن للعرائس يحتوي على صندوق به خامات لصنع العرائس مثل الشفطات الورقية والاطباق الورقية ، والدماير ، وخيوط وعصى وان يكون الركن بعيد ، ويستخدموا عرائسهم في تمثيل غير رسمي ان اطفال الروضة يستمتعون بأبتكار عرائس من الاطباق الورقية من اجل متعه الاختراع .

3- استخدام العرائس لمساعدة الاطفال عن التعبير عن مشاعرهم من اصواتها مثل الخوف طبقات الصوت العالية او المنخفضة او اصوات الحيوانات ، ان معلمة الروضة ويمكن ان تستخدم العرائس ذات الوجهة الورقية لتعبير عن السعادة او الحزن الدهشة او الخوف ، وان تروي قصة قصيرة ثم تتوقف وتطلب من احد الاطفال ان يستجيب لذلك بأستخدام احد العرائس والصوت المناسب لها .

4- ان تقترح المعلمة على الاطفال ان يسجلوا صوتياً احد القصص إذا كانوا سيقومون بعرض خاص بمسرح العرائس فالاطفال في المراحل الاولى يجدون صعوبة في حمل العرائس وقول الكلمات في نفس الوقت .



مقدمة :

أن الدراما توفر للطفل التسلية والمرح وتغرس في نفسه عادات و اخلاق محببة كأخلاص والأمانة والشجاعة والتعاون وتعمل على توسيع مداركه وتمنحه القدرة الكافية على فهم كل ما يحيط به وتعوده على الخيال والقدرة على التفكير المبدع الخلاق وصدق العاطفة والمسرح فن مركب وتطبيقي ، ويحتاج إلى خبرة تراكمية وتجارب مستمرة ومتنوعة حتى تتضح لغته الفنية وشروطه العلمية والإبداعية ، وتعرف مسرحية الاطفال بأنها الفن المسرحي المقدم على الاطفال مع مراعات الخصائص الفكرية والنفسية والنمائية ، ومن فن مسرحي يعالج موضوعات مسرح الطفل ، سواء اكانت المسرحية من نوع المسرح الجاد ، ام من نوع المسرح الكوميدي مع الالتزام بالشروط التي لا بد منها ، الفكرة - الشخصيات - الصراع - البناء الدرامي - الحوار .

وايضاً مسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء اقام به الكبار ام الصغار ما دام الهدف هو امتاع الطفل والتزفيه عنه وإثارة مخاوفه ووجدانه وحسه الحركي ، او يقصد به تشخيص الطفل لادوار تمثيلية ولعبية ومواقف درامية للتواصل مع الكبار او الصغار ، وبهذا يكون مسرح الطفل مختلفاً بين الصغار

اطفال سن المدرسة :

ينحسر اللعب السوسو درامي في السنوات المدرسية المبكرة فالطفل اصبح لديه اتصال متمام مع الواقع الاحساس بقدرته على صناعة الاشياء والفخر بمهاراتهم الحركية والعقلية . وتصبح الالعاب ذات القواعد هي المخرج لهذه المهارات والاتجاهات ، وينمو التفاعل مع الاطفال الاخرين ويتم بكفاءة اكبر . ويطلق كل من كاتز وشارد (1989) على هذه المرحلة سن التحديات مستعدون للعب ومجموعة ان

تحدياتهم قد تتركز حول مزيج من (التقاليع) او الافكار الرائجة في هذا الاسبوع فالعاب مثل (باري) او سلاحف النينجا او سبايدر مان ، او الاقراص الخاصة بلعبة البوكيمون تعتبر من الالعاب المفضلة لديهم . ان الالعاب ذات القواعد تصبح الشكل المميز لاطفال هذه المرحلة حيث انه اصبح في إمكانهم الان احرار اهداف ودرجات في اللعب ، كما انهم يحافظون على اللعب في دورهم بسهولة ، كما انهم يمكنهم ايضاً التخطيط بشكل استراتيجي ان اللعب السوسي درامي في المراحل السابقة قد عمل على إعداد الاطفال لمثل هذه الانشطة .

الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة :

وهي تمتد من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة حيث تبدأ المرحلة وفي هذه المرحلة تقل سرعة النمو بصفة عامة حيث يزداد نمو العضلات وتصير العظام اقوى وايضاً تتساقط الاسنان اللبنية ليحل محلها الاسنان الدائمة ، ويتسع النمو الحركي محلها فيزيد نشاط العقل ويبدأ بممارسة العديد من الالعاب الرياضية وهذا ما يمكنه من الاستغلال جزئياً عن اسرته إذ يكون قادراً على القيام بنفسه بكثير من حاجاته ومتطلباته ومواجهة الاحداث والمواقف العديدة التي يمكن ان يواجهها ومواجهة الاحداث والمواقف العديدة التي يمكن ان يواجهها خلال هذه المرحلة²² .

تهدف على طرق التأثير في الطفل في مرحلة المدرسة الابتدائية :

1- تخيل المستقبل لعبة لما اكبر وجعل الطفل يغمض عينيه ويحاول ان يتخيل ماذا سيكون مستقبل الاطفال الاخرين ، اصدقائه ، اقرباه ، بعد ، 1 سنة مثلاً : شجعه بأسئلة مثل اين سيسكن ، ما عمله ؟ واسماء اطفاله يمكنك ان تغير في الموضوع مثلاً ان يتخيل نفسه في المستقبل او يتخيل والديه وهذا

²² - موسى كوربرغ - مسرح الاطفال فلسفة ومنهج منشورات وزارة الثقافة - دمشق 1991م ، ص، 89 .

لعبة مناسبة وقت إنقطاع الكهرباء ويحبها الاطفال لما فيها من حميمية مع الاهدل يمكن ان تضلي شمعة واحترس من حركة الاطفال قريها .

2- جلب السرور : قائمة السعادة

شجع الطفل على ان يكتب قائمة السعادة الخاصة به وان شجع الطفل على ان يكتب قائمة السعادة الخاصة به وان يذكر اهم احداث سعيدة في حياته وشجعه على الحديث حولها وان ينظر إليها في الاوقات الصعبة .

3- تمرين الطلاقة اللفظية إختبار حرف اطلب من الاطفال ان يختاروا حرفاً معيناً وبناءً عليه يفكرون في اسم انسان حيوان ، نبات ، جماد ، دولة تبدأ بهذا الحرف ومن ينتهي اولاً هو الفائز .

4- تمارين تقوية الثقة بالنفس : شجع الطفل على ان يقوم بتنفيذ مهام معينة في البيت او في على ان يقوم بتنفيذ مهام معينة في البيت او في المجتمع ، او مدحه عندما ينفذها بنجاح ، فهذا من شأنه تعزيز ثقته بنفسه وتعزيز ذاته .

5- القصص ، قراءة القصص للأطفال ، ساعده على ان يختار ما يرغب من قصص في حال توفرها في البيت ، والمشاركة بالاحاديث والانشطة .

6- اللعب الفردي والجماعي : نعطي الطفل مجالاً للعب الفردي او الجماعي في اماكن امنة فلعب الاطفال له دور مهم جداً في تخفيف التوتر والضغوط .

7- الحفاظ روتين الحياة اليومي ، ونحاول الحفاظ قدر المستطاع على روتين حياته اليومية بقليل من التعرض للأزمات والضغوط النفسية²³ .

²³ - نفس المرجع ، ص 94 .

الخصائص العمرية لنمو الأطفال :

مرحلة الخيال المنطلق (الحر) :

في هذه المرحلة والتي تمتد من سن السادس وحتى الثامن يطول مدى الانتباه ويكون الطفل قد الم بكثير من الخبرات المتعلقة بيئته ويبدأ في تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية ويكون دقيقة الملاحظة من الناحية الاخلاقية وتطبيق مفهوم العلاقة البسيط نحو معاقبة المخطئ وأثابة المصيب ، الطيب ، الشرير وتسمى هذه المرحلة ايضا مرحلة الخيال المنفلت ويتحول خيال الطفل ابداعياً ويتطلع إلى موضوعات جديدة اكثر انفتاحاً وعوالم الجنيات والملائكة العمالقة والاقزام ، وتبرز الثقة بالنفس وينفصل انفصلاً بسيطاً عن الوالدين .

اهم سمات الدراما المسرحية لهذه المرحلة :

1/ انها خيالية 2/ مستمدة من البيئة الاجتماعية 3/ تشمل على نوع من التوجيه التربوي والاجتماعي الذي يؤكد القيم الاجتماعية بطريقة غير مباشرة 4/ تحتوي على نوع من المغامرة .

5/ تحتوي على اسلوب واضح وفكرة بسيطة .²⁴

مرحلة المغامرة او البطولة :

وتمتد ما بين سن التاسعة وحتى الثامنة عشرة وهي المرحلة التي ينتقل فيها الطفل نحو الاهتمام بالحقائق وتستهووية قصص الشجاعة والمخاطر والضعف والمغامرة ويبعد عن التخيل ويشتد ميله إلى الالعب ذات المهارة والتحدي ويميل إلى قراءة القصص الهزلية وسير الرحالة والكشفيين وكتب المعلومات ، ويظهر بقوة في

²⁴ - إعداد طارق على محمد سعيد ، استخدام الدراما في معرفة القدرات الإبداعية لدى الأطفال وتنميتها ، ص51 .

هذه المرحلة ، ميل الاطفال إلى الاستواء وهم تقبل آراء الاخرين ممن يعجب بهم
الطفل او يقدرهم دون نقد او مناقشة .

اهم خصائص الدراما لهذه المرحلة :

- 1- البطولة والشجاعة والمغامرة .
- 2- الواقعية .
- 3- المعلومات العلمية .
- 4- الطابع التربوي والقيمي دون مباشرة .

مرحلة المثالية :

وهي ما يبين سن الثانية عشرة وحتى الخامس عشرة (مرحلة البلوغ) وهي
مرحلة الاستقرار العاطفي النسبي وهي مرحلة دقيقة وحساسة ، يميل فيها إلى
القصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة وتقل فيها وتزيد فيها المثالية وتجذبهم
الشخصيات الرومانتيكية ، كما يهتمون بالقصص البوليسية والجاسوسية وموضوعات
الحب .

ويسمى علماء النفس هذه المرحلة مرحلة الكمون التي يتدرج منها الطفل من الطفولة
إلى مرحلة المراهقة .

اهم خصائص الدراما لهذه المرحلة :

- 1- تأكيد المثل العليا .
- 2- ان تكون ذات اهداف تربوية .
- 3- تتضمن معلومات تاريخية ودينية وتخاطب العقل وبين السادسة والسابعة
يصبح الطفل ميالاً إلى الخرافة ويصبح تخيله ابداعياً وتركيباً ويجد في

القصص الخرافية عادة خلابة يميل إليها بقوة فمن تلك القصص التي تستهوية على المسرح ، على بابا والاربعون حرامي ، مغامرات السندباد ، علاء الدين والمصباح السحري ، الشاطر حسن ، الخاتم السحري .²⁵

وبعد السابعة تنمو الاهتمامات بأعمال البطولة والتشبه بالابطال ، ويتجه اهتمام الطفل وينجذب إلى الحكاية وما فيها من احداث وتشويق ، وتثار حماسه عند سماعه احاديث اشخاص يقومون بأعمال جريئة ، يتحاشون الوقوع في الاخطاء حين يفاجئون بها ، ويتقبلون على اشد المصاعب فتصبح قصص طرزان والرجل الآلي والرجل المطاطي وامثالها من القصص التي تجذبه وتتمثل مهمة المسرحية في تحويل مثل هذه القصص إلى نصوص مسرحية ، تمزج الحقيقة بالخيال ويتعود الطفل شيئاً على تركيز الملاحظة فتتمو لديه القدرة على ذلك وإيقاظ الفكر النقدي وذلك بالعمل على الملاءمة ما بين الحماسة والعقل ، وما بين الخيال والواقع اما في سنوات الطفولة الاخيرة ما بين العاشرة والثانية

مراحل نمو الطفل :

- 1- مرحلة الطفولة المتأخرة : وتستمر من السادس حتى الثانية عشرة
- 2- مرحلة المراهقة : وتبدأ من الثانية عشرة إلى الحادية والعشرين ونستطيع على هذا التقييم تصنيف هذه المراحل من خلال النمو العقلي والميول إلى :
- 3- مرحلة الخيال الذاتي واللعب الايهامي عند الطفل وهي مرحلة قريبة بالطفولة المبكرة حيث يكون ادراك الطفل للأشياء في هذه المرحلة ادراكاً حسيماً ، إذ يتعرف الطفل فيها على الاشياء ، من خلال الحواس ، ويشغل التخيل حيزاً كبيراً النشاط العقلي ، حتى انه يفصل بين الوهم والواقع ويستغرق في احلام اليقظة وهذا يفسر لنا لماذا كان اللعب الايهامي غالباً على نشاط الطفل .

²⁵ - نفس المرجع ص 52 .

ويرجع بعض الباحثين في امر الطفولة هذا الميل الطفولي إلى اللعب إلى الرغبة في الهروب من جوانب كئيبة في حياتهم فحين يلتحق الاطفال بالمدرسة ، تبدأ في حياتهم جوانب كئيبة ، حيث يجدون انفسهم امام واجبات جديدة ومسؤوليات جديدة ، معقدة في اكثر الاحيان وكثيراً ما تنشأ لديهم ردود تتمثل في اللامبالاة وعدم الإكتراث وفقدان الشعور بالمسؤولية ، فيلجأون إلى التسكع في الطرقات او يمارسون الالعاب التي تنسيهم احزان المدرسة ومسئولياتهم .

اهمية مسرح الطفل واهدافه :

يعتبر المسرح احد الوسائل التعليمية والتربوية الذي يدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية فضلا عن مساهمته في التنمية العقلية إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفني للنشئ منذ مراحل تكوينهم الاولى داخل وخارج المدرسة .

والمسرح مظهر حضاري يرتبط بتقدم الامم ورفيها وهو ليس وسيلة ترفيه او متعة بقدر ما هو أداة تنوير ووسيط هام لنقل الفكر وبث الوعي والنهضة الاجتماعية والسياسية والفكرية .

ولمسرح الطفل دور هام في أستثارة خيال الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الابداعية ، فالفنون المتعددة التي يقدمها لنا المسرح توقظ لدى الطفل الاحساس بالمبادئ الفنية الاولى وتساهم في تنمية وتنشيط عمليات الخلق والابداع الفني .

ان مسرح الطفل يلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وانضاجها ، وهو وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمة ونمط شخصيته ومسرح الطفل كعمل فني يتضمن العديد من الوظائف ولاهداف تتمثل في :-

1- اثاره انبهار الطفل والترفيه عنه .

هذه الانبهار يثير دون شك ذكاء الطفل ، وتذوقه للجمال الذي يذكي فيه حب الاستطلاع او الكشف فضلا عن التوافق الروحي والنفسي .

2- تنمية عادة الانتباه عند الاطفال

وهي الخطوة الاولى من خطوات التفكير العلمي الذي يقوم على الانتباه والملاحظة وجمع البيانات والتأكيد من صحتها وتصنيفها ثم تفسيرها .²⁶

3- اكساب وتنمية القيم الخلقية عند الاطفال يشير مسرح الاطفال بموضوعاته مشكلات حياتية من تعبير واضح مع بساطة الموقف ووضح شخصياته المرسومة ، فيستطيع الطفل ان يواجه مشكلاته في حجمها الطبيعي بما توحى له المسرحيات من حلول وافكار .

(الخوف من الموت ، الخوف من المجهول ، القلق والخوف من انفصال الوالدين) .

وعادة يلتقي الخير والشر وجها لوجه في مسرح الطفل ويجسد الخير والشر فيه اشخاص يأتون افعالاً مستمدة من الحياة الواقعية ومن الطبيعة البشرية ، هذه الازدواجية تبلور المشكلة الاخلاقية التي ينبغي على الطفل الانسان ان يكافح من اجلها .

وقد ينشر الشر على الخير فيها بعض الوقت ، ولكن الخير في النهاية هو الذي ينتصر .

وفي مسرح الطفل العقاب او الخوف من العقاب في المسرحيات له تأثير ضئيل في الوقاية من الجريمة ، ولكن إدراك الطفل ان الجريمة ، ولكن ادراك الطفل ان الجريمة

²⁶ - دكتور طارق جمال الدين عطية ، ودكتور محمد السيد حلاوة - نفس المرجع ، (ص 26، 28)

لا تغير مرتكبيها في النهاية هو المفهوم الاكثر فاعلية في النفس البشرية عامة وفي
الطفل خاصة والواقع ان انتصار الفضيلة على الرذيلة في نهاية المسرحيات لا يؤمن
النزعة الاخلاقية في الطفل ، ولكن تقمص الطفل لشخصية بطل المسرحية وتطابقه
معه وتخيله انه يتقاسم معه الكفاح ضد الشرير وانه يشاركه معاناته اثناء كفاحه ضد
العقبات والصعوبات التي يواجهها في طريقة حتى ينتصر الخير على الشر في
النهاية هذا التطابق الوجداني التلقائي للطفل المشاهد والمستمع المعني الاخلاقي
الذي تسوقه المسرحية وفي مسرح الطفل تتضح شخصيات المسرحية منذ البداية اما
خيرة او شريرة فبعض الشخصيات احدهن تمثل الطيبة والاخرى الطمع والقبح
والاهمال والكسل في العمل⁽²⁷⁾ فالطفل لا يسأل نفسه هل يريد ان يكون طيباً او
شريراً ؟ ولكنه يتسأل اي هذه الشخصيات اتمنى ان اكونها ؟ اي هذه الشخصيات
اتمى ان اتشبه بها ؟

والطفل يقرر عندما يستغل ذاته في الشخصية التي يختارها في المسرحية ، فإذا
كانت طيبة كان الطفل كذلك ومن هنا تبرز اهمية مسرح الطفل في اكساب الصغار
القيم الخلقية وتتميتها عندهم .

4- تزويد الاطفال بخبرات جديدة : من المسلم به ان الفرد صغيراً كان ام كبيراً
يعيش حياة ضيقة نسبياً ما لم يمر بخبرات ويخوض عدد من التجارب المثمرة
، ويتطلع إلى تجارب جديدة يكون تحقيق الكثير منها مستحيلاً ، والكثير منها
يعيش حياته محصوراً في افق محدودة مالم يوسعها ويثيرها بقراءاته ، واسفاره
، ومشاهداته لمسرحيات او افلام سينمائية ، او بأحتكاكه الفكري مع معارفه
واصدقائه او ما يقابلهم ويتعامل معهم من البشر في الحياة العادية او على
صفحات الكتب والمجلات .

²⁷ - المؤلف د. طارق جمال الدين عطيه و د. محمد السيد حلاوة نفس المرجع (ص29) .

من هذه الزاوية نجد ان مسرح الطفل وسيلة لإيصال التجارب والخبرات المسارة إلى الاطفال من البنين وبنات تجارب توسع مداركهم وتجعلهم اكثر قدرة على فهم انفسهم وذويهم بفضل ما تثير فيهم من التساؤلات التي تزكي فيهم روح البحث والتنقيب والكشف لاستطلاع ما يشكل عليهم فهمه .

5- تفرغ شحنات الاطفال الانفعالية الواقع ان مسرح الطفل له اهمية سيكولوجية

فضلاً عن انه يحقق وظائف كثيرة للصغير منها :

- تنمية قدراته على تحقيق رغباته بطريقة تعويضية
- تنمية قدرته على تخليص نفسه من الضيق والسخط ، والغضب والضغط النفسية التي تفرضها بيئته .
- مساعدته على مغالبة الظروف التي تزعجه او تخزله في حياته الواقعية وقد لوحظ انه بقدر ما يخبر الطفل احباطات قوية كثيرة في حياته يكون انطوائياً في اللعب التمثيلي .

6- اشباع شفق الاطفال وحبهم للمغامرات من العبث ان تتجاهل شغف الاطفال

وحبهم للمغامرات في طفولتهم عامة وطفولتهم المتوسطة المتأخرة خاصة ، من الثامن إلى الثانية عشر تقريبا ، فهذه الخاصية جزء لا يتجزأ من كيانهم النفسي ولقد اغتتمت وسائل الاعلام وخاصة الإذاعة والتلفزيون هذه الخاصية في الصغار وقدمت لهم مجموعة من مسلسلات المغامرات البوليسية الغامضة التي زادت من ولعهم الشديد بالمغامرات لدرجة يخشى منها ان تبدو لهم الحياة اليومية كئيبة رتيبة ومملة .

ومما يزيد المشكلة صعوبة وخطورة ان هذه المغامرات تعكس بيئة غريبة عن مجتمعنا المصري العربي الاسلامي ، ولذا ينبغي على وسائل الإعلام الاقلال منها .

وهذه المسلسلات تعتمد اساسا على عملية التخيل عند الصغار ، التخيل الابداعي الذي يفترق كثيراً عن القصور .

فالاول يمتاز بعنصر جديد لم يكن موجودا في خبرة الطفل السابقة عن الموضوع المتخيل ، في حين ان الثاني - وهو التصور - هو مجرد استدعاء هذا الموضوع كما وجد في خبرة الطفل .

فإذا كانت ملاحظتنا العامة لسلوك الاطفال تؤكد ولع الاطفال بالتخيلات التي تبعد عن عالم الواقع في الطفولة المبكرة والمتوسطة فهذه الملاحظات ذاتها تؤكد ضعف واضمحلال هذه القدرة شيئاً فشيئاً في بداية الطفولة المتأخرة (28)

ولذا ينبغي على وسائل الإعلام المتنوعة ان تراعي :

1- صياغة تخيلات الصغار في صبغة واقية سواء كان ذلك في الناحية العلمية والادبية .

2- تمهيد جميع السبل لإنتقال الطفل من مرحلة الصالحة في مجال المعلومات العامة او في مجال الاعمال اليدوية او التمثيل الابداعي .

3- ترشيد ميول الاطفال التي تبدأ في التخلص في الطفولة المتأخرة (8-12 سنة) وتوجيهها إلى كل ما هو عملي في بيئتهم على شرط ان يربط هذا التوجيه ارتباطاً وثيقاً بنشاط ذاتي معين لهم .

وقد يستعين الاطفال في هذا العمل بأية اداة في استطاعتهم استخدامها بغض النظر عن نوع هذه الاداة سواء كانت ارقاماً او كلمات او افكار او كرات او ادوات صغيرة او فرش تلوين .

²⁸ - د. طارق جمال الدين ، و د. محمد السيد حلوة نفس المرجع (ص)34 .

7- إعداد الاطفال لدراما الكبار :

لقد دلت البحوث التي اجريت على الاطفال والدراسات التشابيهية لهم ان مشاهدة الصغار لاحسن انواع الدراما تجعلهم اكثر تذوقاً للمسرحيات الجيدة عندما يكبرون وعندما يظهر المؤلفون الذين يكتبون مثل هذه المسرحيات وبالتالي يرتفع مستوى الدراما .

هذا ولن تبلغ الدراما مكانة مرموقة إلا إذا نظر الناس إلى المسرح بأعتباره وسيلة للصراع من أجل حياة افضل من اعتباره وسيلة للهرب من الحياة .

والواقع الذي تعيشه اليوم في المجال الفني يؤكد انه لو اتيح للكثير من المتفرجين مشاهدة دراما جيدة في طفولتهم لما قبلوا هذا اللون من المسرحيات الهابطة ، بل بالمسرح الرفيع كما يستمعون الان بالموسيقى الرفيعة (29)

8- تنمية تفكير الطفل الابتكاري :

كشفت الدراسات النفسية على الاطفال ان نمو قدرات الطفل العقلية ونمو استغلالهم عن الآخرين ويسير كلاهما جنباً إلى جنب مع نمو قدراتهم الخلاقة هذه القدرات التي لا غنى عنها للطفل الذي يعيش عصر التكنولوجيا الحديث . فهي لا تساعده على التكيف لبيئته فحسب ، ولكنها تنير له تطويع بيئته لاحتياجاته البيولوجية والنفسية المتطورة .

انشطة لتعلم فن الدراما عند الاطفال :

من الافضل ان يفرد لانشطة الدراما قاعة خاصة بها كما يمكن تفصيل انشطة الدراما قاعة خاصة بها كما يمكن لها انظمتها الخاصة التي يترتب عليها اعداد القاعدة للقيام بالأنشطة ووضع التجارة إلى مكان محدد وافترضها مسرحاً يؤدي فيه

29 - المؤلف : د. طارق جمال الدين عطية ، ود. محمد السيد حلاوة نفس المرجع ص 36 .

الاطفال التمثيل او الإلقاء بالأضافة إلى بعض القوانين الخاصة بالأداء التمثيلي مثل إعادة الحركة او إعادة النص او الثبات او التحرك وغيرها من القوانين التي لا بد ان تعرضها المعلمة للأطفال في كل مدة قبل البدء في انشطة الدراما .

انشطة الدراما ممتعة ومتنوعة ومرنة ايضاً إذ يمكن للمعلمة ان تصفها بنفسها بالتعاون مع الاطفال لاضافة متعة على الانشطة بالأضافة إلى انه يمكنها التحكم بالسناريوهات ، او النصوص حسب ما تراه مناسباً ومحققاً للأهداف التي ارادها مسبقاً من العمل الدرامي .

من اجمل الافكار التي سيضيف تطبيقها على الاطفال جواً مفعماً بالبهجة والسرور هي ان تمنع القصصات وتطلب من كل طفل اختيار واحدة وعلى كل طفل تقلد الشخصية بطلاقة دون تحجيم او تحديد من المعلمة ويمثل بقية الاطفال دور الجمهور المستمع الجيد والمتفاعل مع الممثلين (30).

الإعداد لدروس الدراما المسرحية :

كثير ما نسمع عن الاطفال رفضوا الحديث او المشاركة في حفلات المدرسة او بعضاً منهم يتدرب ويتهيأ وبمجرد وقوفه امام الجمهور سرعان ما ينسى

³⁰ - امال محمد خليل ابو صالحة : فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات وتمثيل الادوار في تنمية بعض مهارات التسويق لدى طلاب المدرسة الثانوية – رسالة ماجستير ، القاهرة ، جامعة حلوان 2005م رقم 801 .

□ الفصل الثالث

مسرحية الأطفال

مادة المسرحية :

لنفرض أننا قررنا كتابة مسرحية لتقديمها في مسرح الاطفال ، يجب علينا الا نتقيد بمناسبة خاصة او نحصر المسرحية في منظر واحد او نلتزم بعدد معين من الممثلين ، وذلك حتى يكون لدينا حرية الكتابة وفق رغبتنا ، انها ستكون مسرحية طويلة يستغرق عرضها ساعة ونصف ، او ساعتين إلا ربع ، يدخل فيها الوقت اللازم لتغيير المناظر .

ما هي المادة الادبية التي نستخدمها ؟

اهي رواية ؟ اهي فكرة جديدة ؟

اننا نضع في اعتبارنا كل الإمكانيات حتى نعثر على شئ لم يسبق تقديمه في صورة طبيعية ، شئ يستهوي الاطفال ، شئ يستأثر بأنتباه المتفرج ، وهو امر لا بد من توافره في المسرحية الطويلة المركزة انها لا ينبغي ان تكون قصة بسيطة لا تصلح مادتها سوى لمسرحية من فصل واحد بل يجب ان تكون القصة غزيرة المادة حتى نستخلص منها احداثاً هامة لتقييم عليها عقدة المسرحية . واخيرا يجب ان تشمل على صفات شائعة بين البشر تمنحها قيمة خالدة³¹ لا يعني ما ذكرناه ان كتابة مسرحيات للأطفال هي غاية تافهة ، ولكن نريد فقط ان نبين ان هي غاية تافهة ، ولكن نريد فقط ان بين ان هنالك خطأ في موضع التركيز ، فعلياً ان نكتب ، مسرحيات وليس مسرحيات للأطفال فإذا ما تبين أثناء عملية الكتابة ان الموضوع والمعالجة يناسبان الاطفال فإن الكاتب المسرحي الحكيم سيراجع نتائجه ويكيفه خصيصاً للمتفرجين الصغار مستخدماً لذلك جميع الإرشادات المفيدة لعملية التكييف هذه ، ومن ناحية ثانية إذا تبين ان الموضوع والمعالجة اكثر مناسبة للتلفزيون او اي

³¹ - وينفريد وارد ، مسرح الاطفال ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ص78 .

سوق عرض أخرى فبأستطاعة الكاتب المسرحي ان يهتم بموضوع اتخاذ القرار حول نوعية الجمهور ، التي تناسب كل نص مسرحي إذ يترك مثل هذا الحكم للمنتج والمخرج ، وليركز الكاتب اهتمامه على إرضاء ذاته وليكن الموضوع والمعالجة هما اللذين يحددان نوع الجمهور وليس العكس .

هناك مضامين متعددة لوجهة النظر هذه اما بالنسبة للكاتب المسرحي ليس هنالك فرق بين الكتابة للأطفال والكتابة للكبار ، هذا على الاقل عند كتابته لمسودة المسرحية ، ففي كلتا الحالتين يكتب لنفسه بصورة مبدئية وبما انه من الطبيعي عدم وجود إلا قليل جداً من الكتاب الذين يهتمون بالقصص التقليدية الخيالية او المغامرات فستكون النتيجة عدداً قليلا من المسرحيات التقليدية الخاصة بالأطفال ، وهذا بدوره يقود إلى احتمالين لا ينفى احدهما وجود الآخر ، اولهما هو أنه على المخرجين والمنتجين ان يتحملوا مسؤولية تبني الكتاب المسرحيين الذين لديهم مواد مسرحية ممتعة والتي اذا ما تم تطويرها ستناسب الاطفال ، وهناك حقائق متميزة وراء جميع القصص الشعبية والتي تحتاج في بعض الاحيان إلى أظهارها فقط لتكون حافزا لفكر الفنان المجازي ، وثانيهما علينا جميعاً ان نراجع مفهومنا عما هو مناسب للأطفال وذلك لاحتواء مسرحيات كنا نعتقد سابقاً انها مناسبة للكبار فقط ، وفيما يلي تلخيص لما ذكرناه :³²

1- على الكاتب المسرحي ان يكتب لأرضاء ذاته تاركا مهمة تحديد نوعية الجمهور للمادة المسرحية وطريقة معالجتها .

2- هل لشخص اخر ان يقرر لمن توجه المسرحية ، وسيكون المخرج على الأغلب هو ذلك الشخص إذ انه هو الذي سيقدم النص إلى عمل مسرحي .

³² - موسى كولديبرغ ، مسرح الاطفال ، فلسفة ومنهج ، منشورات وزارة الثقافة ، الجمهورية العربية ، دمشق ، ص140 .

3- على الأشخاص الذين يرغبون بكتابة مسرحيات للأطفال ان يتحملوا مسؤولية تبني كتاب مسرحيين لمواد مسرحية ممتعة ، او إيجاد مواد مناسبة من المخزون المسرحي الغزير للكبار الذي تم تجاهله بشكل كبير او كلي الامرين معاً .

4- على المجموعات والمؤسسات المنتجة ان تبدي مسؤولية تجاه الكتاب المسرحيين الذين تناسب موادهم جمهور الصغار بقدر المسؤولية التي تتحملها في ذلك حاجة هذا الكاتب المسرحي المبدع للتجريب وحتى الفشل .

والان يقع هذا الالتزام القوي تجاه الكاتب المسرحي نستطيع استكشاف مشاكل هذا الكاتب المسرحي المبدع للتجريب وحتى للفشل .

والان يقع هذا الالتزام القوي تجاه الكاتب المسرحي نستطيع استكشاف مشاكل هذا الكاتب المبدع الذي يجد نفسه مهتماً بمادة تناسب جمهور الاطفال او على الاقل فيها إمكانية لتناسبهم ، ومن بين الإرشادات الواردة في مصادر متنوعة من اجل مساعدة هذا الكاتب المسرحي ، وهناك الكثير التافه والقليل المفيد والبعض المضر . ومن الضروري ان تبتعد عن الإرشادات الخاطئة حول الاشياء غير المطلوبة كما هو ضروري استكشاف الملحوظات المفيدة عما هو مرغوب فيه³³

العناصر الأساسية في النصوص المسرحية نص مسرح الطفل :

من غير الحكمة على الاطلاق استسهال الكتابة للأطفال . فادب الطفل فن صعب صعوبة الولوج إلى عوالم الطفولة ولعل أصعب انواع الفنون فنون كتابة المسرحية الموجهة للطفل لأهمية كل عنصر من عناصر المسرحية ودقته لغة وحوار وشخصيات :

³³ - موسى كولديبرغ ، نفس المرجع ، ص141 .

اللغة :

يجب ان تكون لغة المسرحية ذات اسلوب سهل في جمل مناسبة في طولها ومن قاموس الالفاظ والتراكيب التي يعرفها الطفل في هذه المرحلة على ان تزداد عليها كلمات جديدة تدريجياً لزيادة جملة اللغوية وتكرار الكلمات الجديدة موضحة معناها على ان لا يكون التكرار مملاً . والبساطة اهم سمات لغة نص مسرح الاطفال وهذا الامر يتطلب من الكاتب استخدام لغة نص مسرح الاطفال وهذه الامور يتطلب من الكاتب استخدام لغة غير معقدة او مبهمه .

الحوار :

يعتبر الحوار كيان النص المسرحي بواسطته تسرد الحكاية ومن خلاله نتكشف معالم الشخصية وتتطور ودونه لا يتنامى الحدث . ولا يتكامل الصراع ، ولا تصل المعلومات إلى الطفل القارئ والحوار والجيد في مسرح الطفل هو الحوار الواضح ، الدقيق بلا اطالة جملة ووعباراته مختصرة دون مغالاة ، يلجأ الكاتب احياناً إلى تكراره والتنبؤ بمصير الشخصيات في المسرحية ومن المستحسن ان يركز الحوار على امرين هامين :-³⁴

- 1- التعبير عن الشخصيات عمرها مكانتها ثقافتها معاناتها .
- 2- الحركة ويعتبر الحوار فعلا من الافعال ومظهراً حسناً للمسرحية لذلك فإن قوته تكمن في حركته (الحكاية) .

الشقف بالحكايات ميل انساني عام ، يتصف به الكبير والصغير ، الجاهل وغير الجاهل ، ومهما كان موضوعها واضحة ، بسيطة ، محبوبه بإتقان ، لتزيد من جذب

³⁴ - د. عزة خليل عبدالفتاح ، و د. فاطمة عبدالرؤوف هاشم ، مسرح ودراما ، طفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر العربي ، ص21 .

إنتباه المتفرج الصغير والحكاية الشعبية مؤثر يمكن ان ينهل منها الكاتب الكثير مما هو مناسب لاطفال اليوم ، ويمسرحها مراعيأً بعض الشروط الضرورية مثل :

- حسن إختيار النص .
- الموضوعات يجب ان تكون مرحة تتميز بالحركة .
- ان تكون قريبة من الاولاد وحياتهم .
- ان تكون سهلة اللغة .
- ان تتضمن بعض الاعاجيب والطوارف .
- ان يدخل بعض العنصر الشعري البديع .

والهدف من تقديم الحكاية في مسرح الطفل وصياغتها بشكل مناسب ، فنياً وتربوياً مم تعلم الطفل مبادئ الخير والحق ، والحكم الصحيح على الاحداث بالدرجة الاساس ، ولكن دونما وعظ او إرشاد مباشر وما ينطبق على الحكاية ينطبق على الموضوعات الاخرى المأخوذة من الحياة المعاصرة والتي يستحسن ان تكون ضمن معرفة الطفل للواقع في جو من الغرابة والإثارة لشد إنتباهه وتشويقه .

لاهمية هذا العنصر من مسرح الطفل ، في بعد المسارح تلجأ إلى تقديم معارف ومعلومات جغرافية حسابية طبية في قالب الحكاية المشوقة .³⁵

الشخصيات :

وهي في المسرحيات قسمان (شخصيات أساسية ، وشخصيات ثانوية) وغالباً ما تحتوي المسرحية شخصية واحدة او اثنين اساسيين محوريين ، تدور حولها الاحداث منذ البداية حتى نهاية المسرحية ، اما الثانوية فهي مكملة للشخصية المحورية ، ويجب ان تكون قليل العدد ، وهي غير متنامية ومتطورة مثل المحورية ،

³⁵ - د. عزة خليل عبدالفتاح ، و د. فاطمة عبدالرؤوف هاشم ، نفس المرجع ، ص22 .

وينبغي ان تكون الشخصيات في مسرح الطفل واضحة المعالم ، وعلى قدر قليل من الدهاء والتعقيد ويكشف مظهرها عن مخبرها وان تكون خطوطها واضحة حتي يستطيع الطفل ان يدرك حقيقتها واسباب سلوكها ، فالشخصيات الهزلية والحيوانات والاشجار ، والام الحانية ، تستهوي الاطفال في الطفولة المبكرة ولا شك ان نجاح المسرحية يعتمد على البراعة في رسم شخصيات المسرحية سواء المؤلف او المخرج لها ، وتكون اقوى تأثيراً في نفوس المشاهدين ، فمن خلال افكار واقوال الشخصيات وحركاتها على المسرح تصل الافكار للمشاهدين من الاطفال للشخصية في مسرح الطفل سماتها الضرورية والتي يمكن ان تشير إلى بعضها .

- تمايز الشخصيات في المسرحية بحيث تحتوي كل شخصية في النص الوارد على قدر كبير من الحيوية والتفرد والحياة ، لان الشخصيات الجامدة لا تقنع الطفل ، بل تجعله ينفر منها ، ومن العرض ايضاً .
- ان تتسم بالوضوح التام ، في الشكل والمضمون ، وذلك من خلال ، افعالها القائما ليسهل على الطفل فهمها وبالتالي التعاطف معها او نبذها .
- الاقتصار على العدد القليل من الشخصيات قدر الامكان ويفضل التركيز على شخصية رئيسية ليتمكن القارئ او المتفرج الصغير³⁶

الحبكة :

وتعني الحبكة تسلسل الاحداث وتناميها واندماعها في نسيج المسرحية الواحد والحبكة في المسرحية الطفلية متقنة الصنع بسيطة دون تبسيط او سداجة فللطفل ذكاؤه وحسه المرهف ، وحبه الشديد للأثارة التي توقرها الحبكة القوية ، وهو يفضل ان يشاهد ويقراً الاحداث المثيرة منذ بداية النص او العرض المسرحي .

³⁶ - وبنفريد وارد ، مرجع سابق ، ص163 .

وفي الصراع بين السلبي ، غير المفرط في سلبيته والإيجابي غير المبالغ فيه لا بد ان تحقق قوى الخير النصر على قوى الشر ، ولكن دون تدخل سافر او اقحام من الكاتب .

وإنما نتيجة لصراع مقنع فنياً وفكرياً ، بين قوتين متكافئتين ، وذلك بهدف يهدف تعليم الطفل مبادئ الحق والخير والحكم الصحيحة على الأمور . الذي لن يؤتي ثماره إلا من خلال صراع واضح غير معقد لان من شأن الصراعات المعقدة غير المفهومة بالنسبة للطفل ارباكه وتسريب الملل إلى نفسه ، الامر الذي سينعكس سلباً على قراءته للنص ومتابعته للعرض فليس من المهم بالنسبة لمن يبدع للأطفال ان يرضي نفسه بل المهم هو إرضاء الطفل وجعله يفهم لان الشئ المهم الوحيد الا يشعر الطفل بأنه لا يفهم ، وفي نسيج الحكمة الناضجة يتم الاعتماد على الحدث الرئيسي وعدم طغيان حدث ثانوي عليه مهما تميز هذا الحدث بالمتعة والفائدة وتجنب اطالة المسرحية او إستمرارها بعد اتضاح الأمور وحل العقدة حرصاً على تركيز الطفل وعدم تشتت ذهنه وهذه بعض اهم سمات النص المسرحي الطفلي .

غير ان المحك الاساسي والهدف من مسرح الطفل هو تجسيد النص بأحياء الشخصيات وتصوير الاحداث ورسم الصراع وإبرازه في المكان المناسبين بقية توفير المتعة والفائدة .³⁷

عرض مسرح الطفل :

المسرح في منظور الطفل فرجة وممتعة وحب واما الفائدة في غايتنا نحن الكبار ، ولا تتحقق الغاية الاولى و من ثم الثانية مسرحاً ، الا بالعرض المسرحي و العرض الجيد تحديداً المتكامل فنياً ، نصاً و اخراجاً و متممات نفية المنسجم و المتوافق مع و عن المتخرج الصغير و نفسيته واحتياجاته .

³⁷ - د. عزة خليل عبدالفتاح ، و د. فاطمة عبدالرؤوف هاشم ، مرجع سابق ، ص20 .

ومن اول شروط العرض الناجح ، الاعتماد على الحركة بشكل أساس أكثر من الاعتماد على الحوار مهماً تألق وتميز ، لان الحركة على الخشبة تثير فضول واهتمام الطفل ، وتحقق له المتعة ويتقدم عرض الاحداث في مسرح الطفل على وضعها ، او الاخبار عنها بواسطة الممثل او الراوي ولا يمكن اغفال ما للكوميديا من دور في نجاح العرض ، شريطة مجسده واضحة بلا لبس او غمز او لمز يستعمي على فهمه ، ومن المفيد في حال كهذه استثمار تفاعل الطفل المتفرج ، واشراكه في العرض بالشكل الذي يجده المخرج والممثل والمبدع مناسباً ومفيداً .

الزمان والمكان :

والمسرحية لا بد وان تخضع للتحديد والزمان والمكان ، وهذا يتوقف على مرحلة نمو الطفل ، وخصائصة وامكانيات هذه المرحلة ، وان نلاحظ ان درجة تركيز الطفل لا تتعدى عشر دقائق ، عندما يكون في مرحلة الخيال الايهامي المحدود بالبيئة ، ولكنها تزداد مع نموه ، وبهذا يؤثر العنصر والزمان في طريقة المسرحية ، وبنائها وتحديد حجمها . فتحديد زمان المسرحية ومكانها هام حتى يتمثل جمهور الاطفال المشاهدين احداث المسرحية ، ولما كان المسرحية عملاً³⁸ يؤدي على المسرح سواء مسرح عرائس او مسرح بشري او غيره فإن الكاتب والمخرج يكون مقيداً بإمكانات منصة المسرح المتمثلة في المكان كذلك الزمان الذي تدور فيه الاحداث ، ومن هنا يختلف بناء المسرحية عن القصة .

الحادثة :

يقصد بها المواقف والوقائع والاحداث التي تتضمنها المسرحية ، وفي مسرح الطفل ينبغي ان تعتمد على مواقف ووقائع واحداث بسيطة وقريبة من خبرات الطفل

³⁸ - وينفريد وارد ، مرجع سابق ، ص202

حتى يتمكن من فهمها ويتفاعل معها ، وطبيعي ان تكون الوقائع والتفصيلات الجزائية منها في القصة لانها تقوم اساسا على الحوار بصفة اساسية ، ومن العام ان يخرج الطفل وقد فهم احداث المسرحية كلها .

الأضاءة :

لا تقتصر على مجرد أنارة على خشبة المسرح ، بل تتعداه إلى تصوير الجو العام للمسرحية ، كما يمكن استغلال المؤثرات الصوتية إلى حد كبير في خدمة أغراض المسرحية بما تصفه عليها من المعاني والايحاءات ، وهناك عدة انواع من الاضاءة منها الاضاءة الشاملة ، والأضاءة الأرضية الحراسات والجوانب (وهي ذات اهمية بالغة وحيوية في مسرح خيال الظل) .

وهذا بالنسبة لمسرح المدرسة ، ومسارح الاطفال الكبيرة اما في الروضة فإنه في حالة تقديم مسرح خيال الظل تستطيع المعلمة ان نضع الستائر على النوافذ ، او تقلل من ضوء الفصل إذا ارادت الايحاء بقرب الظلام في المسرحية ، او تسليط مصدر ضوئي (بطارية او لمبة) على المسرح فقط كل هذا حسب العرض ومتطلباته بأدوات بسيطة تتناسب الروضة وامكانياتها³⁹ .

المناظر والديكور :

المناظر عنصر هام جدا في المسرحية والتأثير البصري للديكور مع الموسيقي والملابس بخلق لحظات سحرية على المسرح ، كما يلعب دوراً هاماً في العروض المسرحية ، فهو بلا شك من العناصر الاساسية في عملية أنتاج المسرحية بما فيها من خطوط واللوان واحجام تمتع البصر وتشبع في المتفرج حاجته في الإثارة النفسية والفكرية ، فالخلفية تقوم بدورها في تركيز ذهن الطفل وحصره داخل نطاق المسرحية

³⁹ - وينفريد وارد ، نفس المرجع ، ص166 .

ومن خلال تنقل المعلومات التي لا تدور فيه المسرحية . والالوان ايضاً من اهم العناصر التي تستهوي الاطفال وتجذب الانتباه وتؤثر فيهم تأثيراً كبيراً وفي التكوين الفني ، كذلك تأثيرها السيكولوجي والفيسولوجي على الطفل ، فالاطفال يفضلون الدفء التضاد في المجموعات اللونية والالوان الزاهية الاصلية البسيطة . على الا يكون الهدف من الديكور المبالغة او التكلفة المادية والمنظر الخلاب الذي قد يصرف انظار الاطفال عن المسرحية ومضمونها ، لذا لا بد ان تراعى البساطة . وعدم المبالغة او الاسراف لا بد ان تراعى البساطة وعدم المبالغة او الاسراف في الزخارف فوظيفة الديكور والمناظر الصياغة الجمالية للعناصر التي تلعب دوراً في العرض المسرحي ، وعندما يتزوق الصورة المسرحية الجميلة يصبحون اكثر احساساً بالجمال الذي تحمله إليهم هذه الصورة وبما ترمز إليه ، بالاضافة إلى هذا كله فإن الديكور والمناظر لها دور هام في تنمية قدرة الطفل على التخيل ومنحه فرصة لان ينطلق بخياله متجاوباً مع المنظر الذي يراه ، فالمسرح يساعد على تنمية اذواق الجيل الجديد ، لذا لا بد وان يقدم لهم ارقى الاساليب الفنية من خلال الديكور والمناظر . فإذا كان المخرج مسئولاً عن ترجمة النص إلى المشاهد تمثيلية فمهندس الديكور عليه ان يترجم النص إلى مناظر ناقلا المحتوى والجو الاخلاقي او التاريخي بشكل منظم كما ان المناظر ، لا بد ان تكون جذابة خاصة الاول منها وان تكون متعددة .

المتفرج :

الاطفال من اذكى المتفرجين فهم ينسون عالمهم الخارجي ويعيشون في عالم المسرحية التي أمامهم ، وهم لا يحسنون المجاملة ، فإذا اعجبهم التمثل إندمجوا فيه بشعورهم واطهروا اعجابهم ، وبوسع المعلمة الافادة من هذه الظاهرة ، فهي المقياس

الصادق لما يستهوي الاطفال ، وعلى ضوءه يمكن تقديم مسرحيات تجمع عناصر النجاح وتحظى بالأعجاب .

الايخراج :

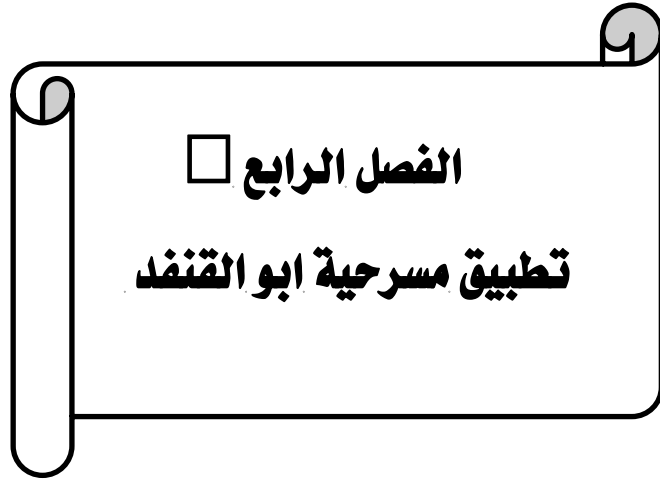
يتحمل المخرج في مسرح الاطفال المسؤولية الكبيرة في عملية الاتصال مع الجمهور ، فالمرء يستطيع ان يكتب للأطفال دون ان يفهمهم ، او ان يمثل لهم دون ان يحبهم ، وان يديرهم دون ان يتصل معهم، ولكن المخرج هو الشخص الذي يتوسط بين العمل الفني والجمهور ، عليه ان يعرف جمهوره وقد قيل على كوروكوتسكي ، وهو المخرج الفني لمسرح لينفرد المشهور ، انه كان يتحدث دوماً مع الجمهور بشكل جدى اثناء أخرجاه للمسرحية ، ومن المفيد ان نتذكر دوماً هذا المثال . على المخرج في مسرح الاطفال عليه ان يؤمن بهذا المسرح وان يتفهم العملية التطويرية وان يكون لديه تبصراً بأهتمامات الطفل وقدراته ومفرداته ومجال إنتباهه وروح الفكاهة لديه ، وينبغي ان يكون قادراً على تقبل قساوة الطفل وتعاطفه ، حيث ان هذه الاشياء تمثل الخلفية الفنية لجمهوره ، كما ان مراقبة الاطفال اثناء اللعب ستفيد في معرفة منحى توجيهات خيالاتهم .

الشيء المؤكد هو ضرورة ان يحترم المخرج الطفل ووسطه ، وإلا فإنه لن يستطيع ابداً ان يشرك الطفل في الحوار الذي يتوجب على مسرح الاطفال ان يخلقه .⁴⁰

وكما هو الحال في جميع عمليات الاخراج يجب ان تكون المسرحية ، هو نصف الحوار فقط ، اما النصف الثاني الهام هو ردود فعل الجمهور الزهنية او المرئية او كلاهما معاً ، والتجربة التي يأخذها الطفل معه بعد إنتهاء المسرحية هي مزيج من المسرحية كعامل منبه او رد فعل الجمهور ولا يستطيع المرء اشراك الجمهور بحوار

⁴⁰ - موسى كولديبرغ ، مرجع سابق ، ص159 .

إلا إذا كان يتحدث بلغة هذا الجمهور ، إذا فإن تقنية الأخراج هي اما ان يتعلم المخرج لغة الجمهور او ان يتعلم الجمهور لغة المخرج ، والمخرج الجيد يقدم على الاغلب بالاثنتين معاً في وقت واحد وذلك ليتأكد بشكل مضاعف ان رسالته قد وصلت ، وتعلم لغة جمهور مسرح الاطفال ان رسالته قد وصلت ، وتعلم لغة جمهور مسرح الاطفال تعني معرفة الاطفال ، اما تعليمهم لغة المخرج فتضمن احترام قدراتهم عند تقديم التقاليد الملائمة للمسرحية المقصودة .



مقدمة عن الكاتب :

دفع الله حامد من مواليد امدرمان تخرج في كلية الموسيقى والمسرح حالياً كلية الموسيقى والدراما .

تخصص في مجال الاخراج وعمل مخرجاً في المسرح القومي حتى الآن .

وهو يمثل نموذج للمخرج المسرحي بقدرته على التحكم بأعداد كثيراً من المسرحيات مثل مسرحية ابو القنفذ للأطفال الذي ناله بجائزة التأليف من مهرجانات نمارق على المسرح القومي بأمدرمان .

مشاركات دولية :

- شارك في مهرجان نمارق .

- شاركة في مهرجانات البقعة وشاركة في مسرح التجريب 4 مرات وايضا مهرجان دمشق المسرح والأردن للمسرح ومهرجان 24 ساعة في مسرح تونس.

فكرة المسرحية :

الفكرة العامة للمسرحية تدور حول خلافات الناس ، وان الإنسان لا يأتي قيمة لآخيه الإنسان ، وعدم مساعدة المحتاج والضعيف ، وإن كل كائن حي له قيمة في الحياة.

مقدمة المسرحية :

هذه المسرحية من تأليف دفع الله حامد وتدور قصتها ان القروء الثلاثة لا يحبون ابو القنفذ ويكرهونه لانه مليان شوك وشكله شين ونرى ان العصفورة والزرزور ساعده ابو القنفذ في نقل الزهور والورود ووضعها على شوك ابو القنفذ وتغيير شكله من الشوك على الزهور والورود الجميلة .

وفي اثناء اللعب دخل عليهم ثعبان وساعدهم ابو القنفذ وطرد الثعبان والجميع في سعادة وسرور .

البناء الدرامي :

بدأت المسرحية بالكراهية وعدم مساعدة الضعيف من حيث الشكل والمظهر

قرد 3 : أمشي ، صغير ومدور ذي الكورة ونحن ما بندورها .

قرد 1 : امشي شكلك شين وجسمك مغرف كلك شوك .

ابو القنفذ : (باكيا) يا اصحاب خلوني معاكم خلو عندكم حبه زوق .

قرد 3 : يلا خلوه براهو ما في اي زول معاهو قال زوق !! صنقع فوق

ابو القنفذ : لا يا اصحاب ما تمشوا بعيد من امي ماتت ماشفته فرحة عيد لا يا

أصحاب ما تمشو بعيد .

وفجأة حصل الانقلاب من الكراهية على المحبة ومساعدة المحتاج ، عندما تغير

شكل ابو القنفذ من الشوك إلى الأزهار .

ابو القنفذ : انا شديد مسرور وما مغرور دي الازهار زاهية نضرة شكراً يا عصفورة

شكراً شكراً يازرزورة (تدخل اغنية بلسان ابو القنفذ)

شكلي اتغير حاجة تحير

بدل الشوك جات أزهار
اصفر واخضر احمر نار
شكراً شكراً يا عصفورة
شكراً شكراً يا زرزورة

وانتهاء المسرحية بنهاية سعيدة مليئة بالفرح والسرور . وايضاً المسرحية ركزت على اللعب مثل (دس ، دس) .

وهذا النوع من اللعب يتم التفاوض والاتفاق قبل بدء اللعب وهذه اللعبة تعطي للشخصية قدراً من الحركة وبعدها صمت .

الشخصيات :

مسرحية ابو القنفذ قدمها الكبار امام جمهور من الاطفال .

قام ممثلين من الكبار وجسدوا الشخصيات بالاقنعة واللغة والحركة بطريقة مباشرة وكانت الادوار متميزة في تجسيد الشخصيات .

جمهور المشاهدين :

هذه المسرحية كانت موجهة للأطفال في المرحلة العمرية من السابعة إلى الثانية عشر والطفل في هذه المرحلة العمرية قادر على ان يستوعب مسرحية لما فيها من لغة يسهل عليه فهمها لان إدراك الطفل يبلغ النضج الكافي لمتابعة مسرحية حوارية وايضاً له قدرة حركية عالية في هذه المرحلة .

وهذه المرحلة هي الحد الأدنى الذي يستطيع فيه الطفل ان يتفاعل مع المسرحية ، واطفال هذه المرحلة يستمتعون بالمشاهدة

اللغة والحوار :

جاءت لغة المسرحية في سياقها من اللغة العربية الدارجية انه لغة الكلام اليومي العادي .

قرد 1 : كان ما عندك ، زي بي جاي

قرد 2: شو كك ده بخرشنا في ايدينا ومرات مرات في كرعيانا .

الخاتمة :

هدف هذا البحث بدراسة القدرات الإبداعية للأطفال في مرحلة النمو وايضاً يهدف البحث لتنمية قدرات الاطفال بجانب اللغة والحوار والتفكير .

إن مسرح دفع الله حامد هو مسرح يحاول ان يلتمس القضايا الإجتماعية بين الناس مثل الخلافات وعدم مساعدة المحتاج .

النتائج :

- 1- يمكن لمسرح الاطفال ان يكون معين تربوي وتعليمي للأطفال .
- 2- ويمكن ان يدخل مسرح الاطفال ضمن المناهج المدرسية .
- 3- استخدام الدراما لتعليم الأطفال للتقدم لطلب الحصول على المعرفة .
- 4- للمسرح دور في رعاية الأطفال حتى يستطيعوا ان يعيشوا حاضريهم ومستقبلهم بسعادة .
- 5-يساعد المسرح على ان يدرك الطفل ان له دور في تغيير واقعه .
- 6- يساعد على توصيل القيم والمبادئ السلوكية والإيجابية للأطفال وتقديم الرسالة وتغيير السلوكيات السلبية بطريقة غير مباشرة .
- 7- يساعد على تثبيت المعلومات للأطفال .

التوصيات :

إن إعداد الاجيال القادمة من أبناء الوطن لمواكبة التطور الحياتي لا يكون فقط بتزويدهم بأكبر كمية من المعلومات والمعارف .

1- تخصص مؤسسات الدولة بالأخص التعليمية والتربوية منها بأن تعطي هذه المؤسسات مساحة اكبر للاستفادة من كل ما له شأن في ان يطور عملية التعليم نفسها من مناهج حديثة وطرق تدريس مبتكرة وتتعدد قنوات ومصادر التعليم وذلك للخروج من الشكل التقليدي للتدريس ووضع المناهج ويأتي ذلك بالاستفادة من الدراما ومسرح الاطفال وتعزيزها .

2- ان تعمل هذه المؤسسات جنباً إلى جنب حتى تتكامل دور المجتمع والأسر ضرورة الأهتمام للأسر السليمة وتوفير المناخ الأسري الذي يدعم الحرية في اللعب والإختيار بمراعاة اتجاهات اللعب والتفكير للأطفال .

المصادر والمراجع :

1. المؤلف الدكتورة ، عزة خليل عبدالفتاح والدكتورة فاطمة عبد الرؤوف هاشم ، مسرح ودراما طفل ما قبل المدرسة . دار الفكر العربي - القاهرة ، ص 85 .
2. الإعداد / طارق على محمد سعيد - ماجستير في الدراما - استخدام الدراما في معرفة القدرات الابداعية لدى الاطفال وتتميتها ، ص 50
3. المؤلف / طارق جمال الدين عطية - مدخل إلى مسرح الطفل - دار النشر - مؤسسة خورس الدولية - الاسكندرية ، 2002 ، ص(64) .
4. موسى كوربرغ - مسرح الاطفال فلسفة ومنهج منشورات وزارة الثقافة - دمشق 1991م ، ص ، 89 .
5. امال محمد خليل ابو صالحه : فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات وتمثيل الادوار في تنمية بعض مهارات التسويق لدى طلاب المدرسة الثانوية - رسالة ماجستير ، القاهرة ، جامعة حلوان 2005م رقم 801 .
6. وينفريد وارد ، مسرح الاطفال ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ص 78 .
7. الشبكة العنكبوتية (انترنت)